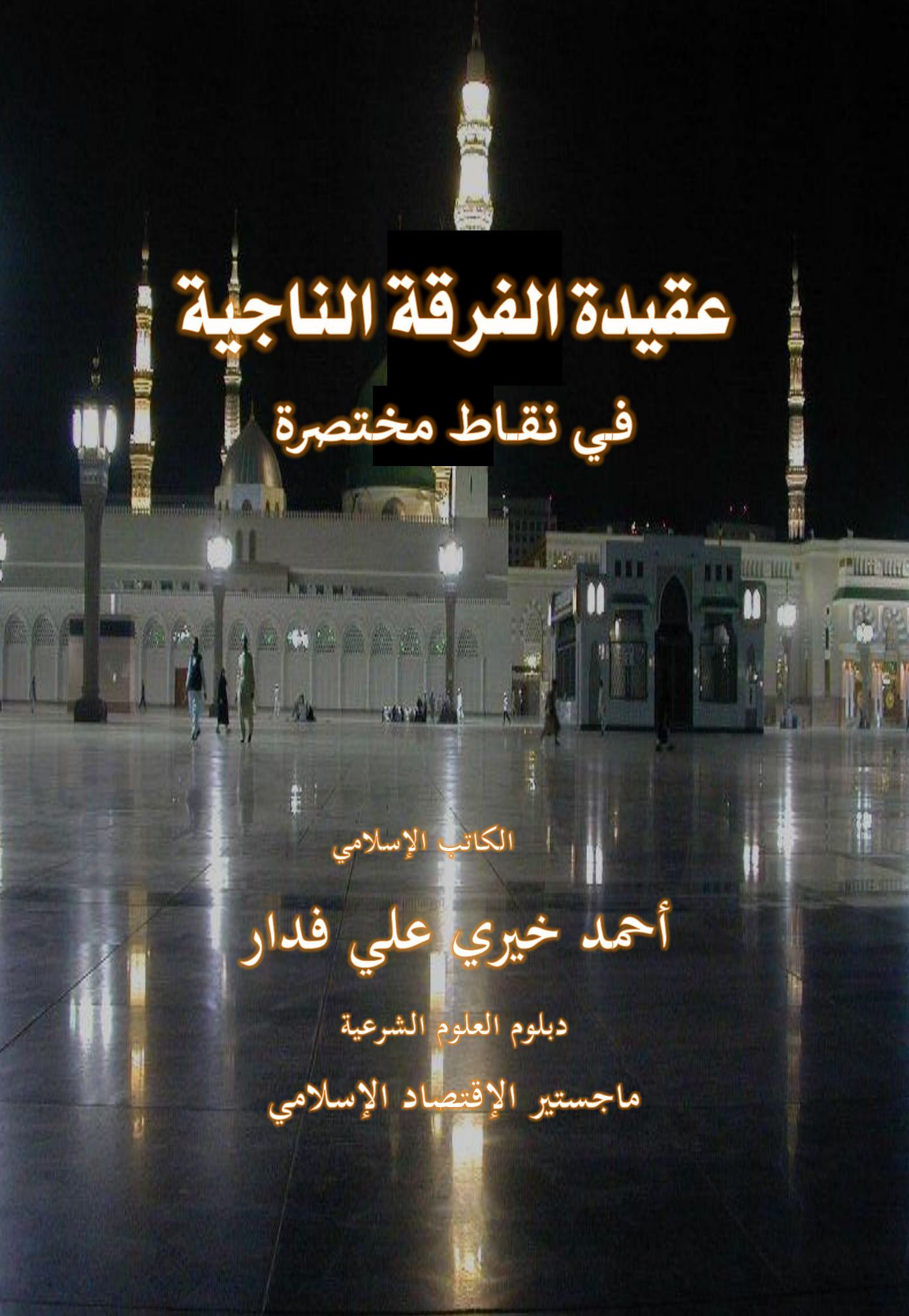


عقيدة الفرقة الناجية

في نقاط مختصرة

الكاتب الإسلامي

أحمد خيري علي فدار

دبلوم العلوم الشرعية

ماجستير الإقتصاد الإسلامي

إهداءٌ إلى
الأمَّةِ الإسلاميَّة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد ﷺ وآله وصحبه أجمعين ، ومن تبع هداهم بإحسان إلى يوم الدين ،وبعدُ

فهذا الكتاب الذي بين يدى القاريء الكريم والذي نرجو أن ينفع قارئَه ، ويرشده إلى أن يتعلم العقيدة الصحيحة بسهولة ،ويسر حيث أن العقيدة الصحيحة هي أهم ما يلزم أن يتعلمه المسلم ،وبين دفتي هذا الكتاب نقاط دقيقة مختصرة عن الفرقة الناجية بناء على جمعها من كتب العقيدة حيث أن الكاتب قام بجمعها من أكثر من ٤٥ كتاب من كتب العقيدة ،وحاول الكاتب أن يكون سردها بشكل مختصر موجز حتى يمكن حفظها في القلب ،وسرعة فهمها وسهولة شرحها أمر مقصود حتى يتعلم كل مسلم العقيدة الإسلامية للفرقة الناجية بشكل سهل ،ولقد بدأت الكتاب بعقيدة خير الناس في خير القرون كما قال رسول الله ﷺ:[خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم][من عقيدة سفيان الثوري إلى عقيدة أحمد بن حنبل] ثم سردت في نقاط مختصرة ما جاء في معظم كتب العقيدة من نقاط عن الفرقة الناجية أو الفرقة الناجية المنصورة إن شاء الله

وقد سلكنا في إخراج هذا الكتاب منهجاً يعين على تسهيل المعلومة وتيسير القراءة
وبالطبع كل الأحاديث المستدل بها صحيحة لأنه لا يجوز الإستدلال في أبواب العقيدة بحديث ضعيف نهائياً.
والله نسأل أن يضع لنا القبول الحسن ،وأن ينفع به ،وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

أحـمـد خـيري علـى فـدار
٠١٠٠٠٩٤٦٠١٢
واتس فقط

من كتاب شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للطبري اللالكائي
من عقيدة سفيان الثوري إلى أحمد بن حنبل
[بتصرف مع الأدلة]

- القرآن كلام الله غير مخلوق ،ومن قال إنه مخلوق فهو كافر.

قال تعالى:"وكلم الله موسى تكليماً"[النساء١٦٤]

فمن ينكر أن الله يتكلم فهو كافر لأنه ينكر ما هو معلوم من الدين بالضرورة فسبحانه وتعالى يتكلم بحرف وصوت قال تعالى :"وكلم الله موسى تكليماً"وتكليماً مصدر مؤكد يقينياً أن الله يتكلم كلام حقيقى مباشر بدون وساطة بمقتضى آية"ليس كمثله شيء وهو السميع البصير"[الشورى١١].

[وكل ما في بالك الله بخلاف ذلك وأعظم من ذلك]

ولقد استعاذ النبي ﷺ بكلمات الله ، والإستعاذة لا تكون بمخلوق ،فدل على أن كلمات الله {ومنها القرآن}غير

مخلوقة \في قوله ﷺ[أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق][صحيح مسلم]

- لا يجوز العمل إلا بنية يتبعها قول يتبعها عمل على نهج السنة.

[إنما الأعمال بالنيات ...الحديث][صحيح البخاري]

والأعمال لا تقبل إلا بإجتماع الأمرين إخلاص النية لله ،والإتباع للنبي ﷺ فمن صلى بغير نية أو صلى بنية لكن على غير هدي النبي فعمله مردود عليه .

- الإيمان يزيد وينقص، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

قال تعالى : "وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً" [الأنفال٢]

وجاء في السنة وصف النساء بأنهن ناقصات عقل ،ودين وفسر نقصان الدين بنقص الصلاة و الصيام حال الحيض.

- تقديم السنة ،وعمل أبي بكر ثم عمر مقدم على عثمان وعلي ﷺ.

من حديث بن عمر رضي الله عنهما ،قال كنا نقول ورسول الله حى:أفضل أمة النبي ﷺ أبو بكر ثم عمر ثم عثمان

فيُبَلغ بذلك النبي ﷺ فلا ينكره فإقرار النبي ﷺ لهذا الترتيب دليل على ثبوته .

- لا تشهد لأحد بالجنة إلا للعشرة المبشرين وكلهم من أقر بهم رسول الله ﷺ بحديث صحيح أو غيرهم مما دلت عليه الأحاديث الصحيحة كالحسن والحسين أنهما سيدا شباب أهل الجنة ،و فاطمة الزهراء وردت أنها سيدة نساء أهل الجنة ،وأيضاً خديجة بنت خويلد ورد أنها سيدة نساء أهل الجنة ،وحمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء في الجنة ،وغيرهم كالمصروعة التي كانت تتكشف وغيرها.
- المسح على الخفين دون خلعهما أعدل من غسل القدمين فلابس الخف يمسح عليه ،والذي لا يلبسه يغسل قدميه ولبس الخف الآن هو سنة مهجورة.
- إخفاء بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ في الصلاة عند قراءة الفاتحة نقولها سراً.

روى أنس بن مالك رضي الله عنه قال :[صليت خلف النبي ﷺ وخلف أبي بكر وعمر وعثمان فكانوا لا يجهرون ببسم الله

الرحمن الرحيم] أي أنهم كانوا يقرؤونها سراً لا أنهم يتركونها بالكلية [رواه مسلم].

- الإيمان بالقدر كله خيره وشره حلوه ومره.

حيث سأل جبريل النبي صلى الله عليه و سلم عن الإيمان فقال : [أن تؤمن بالله ،وملائكته ،وكتبه ،ورسله ،واليوم الآخر ،وتؤمن بالقدر خيره وشره][رواه مسلم]

- القدرية على ضلالة وهم ألعن من المجوس فأشركوا مع الله عباده ويستتابوا أو يقتلوا.

حديث بن عمر رضي الله عنهما قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :[القدرية مجوس هذه الأمة ،إن مرضوا فلا تعودوهم ،وإن ماتوا فلا تشهدوهم]رواه أبو داود وغيره وحسنه الألباني

ومعنى التشبيه بالمجوس أن المجوس قالوا بخالقين إثنين :إله الخير و إله الشر فجعلوا للشر خالقاً غير الله وكذلك القدرية أثبتوا لأنفسهم خلقاً وإيجاداً ،فقالوا إن العباد يخلقون أفعالهم ، فجعلوا مع الله خالقاً آخر ،فكانوا أشد

شركاً من المجوس ،الذين قالوا بإلهين إثنين فقط ،بينما هؤلاء جعلوا مع الله خالقين كثيرين بعدد أفعال العباد .

- الصلاة تكون خلف البر والفاجر (خاصة صلاتي الجمعة والعيدين) .

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :[يصلون لكم فإن أصابوا فلكم وإن أخطئوا فلكم وعليهم][صحيح البخاري] وهذا الحديث أصل في الصلاة خلف البر و الفاجر ،ولقد صلى عبد الله بن مسعود ﷺ خلف الوليد بن عقبة {وكان يشرب الخمر } ولم يعد الصلاة.

- الجهاد فرض إلى يوم القيامة.

قال تعالى :"وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله "[الأنفال ٣٩]

دلت الآية على أن القتال مستمر حتى يعم الدين أو تزول الفتنة

وقال رسول الله ﷺ :[لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة][رواه مسلم] وهذا نص صريح في بقاء القتال على الحق إلى يوم القيامة .

- الإيمان بالحوض والشفاعة والميزان والصراط وعذاب القبر والبعث يوم القيامة ومنكر ونكير والمسيح الدجال ونزول عيسى ووجود الجنة والنار وهما مخلوقتين وأرواح الشهداء في جوف طير تطير في الجنة وأرواح المؤمنين على شجر في الجنة.
- التمسك بالسنة وترك البدع ومحاربتها بالحكمة والموعظة الحسنة.

قال تعالى : " وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا"[الحشر٧]

وحديث عائشة ﵂ :قال رسول الله ﷺ :[من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد][البخاري ومسلم]

وقوله تعالى : "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن"[النحل ١٢٥]

- ترك الخصومات وعدم مجالسة أصحاب الأهواء والبدع.

قال تعالى : "وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره" [الأنعام ٦٨]

قال الحسن البصري : "لا تجالس صاحب بدعة ، فإنه يمرض قلبك "

- ترك المراء والجدال.

قال رسول الله ﷺ : [أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء – الجدال – وإن كان محقاً] [أبو داود والترمذي وإبن ماجه]

- السنة تفسر القرآن وليس في السنة قياس أو أمثال.

قال رسول الله ﷺ :[ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه] [أبو داود] يعنى السنة وهي وحى من الله كما أن القرآن وحى .

قال ابن تيمية : { فإن أعياك ذلك فعليك بالسنة فإنها شارحة للقرآن وموضحة له }

وليس في السنة قياس أو أمثال المقصود القياس الذي يعارض النص مرفوض ،ومذموم خاصة في العقيدة ،أما القياس الفقهى عند عدم النص فهو حجة عند العلماء في الأمور الفقهية لا العقيدة التي يلزم أن تكون بنص من الوحى والسنة الصحيحة لا مجال للأحاديث الضعيفة ،ولا مجال فيها لقياس أو أمثال أو هوى لأن مصدرها من الله

والواجب فيها هو التصديق ،والإنقياد بلا كيف أو شرح يخالف ظاهرها .

- السنة لا تدرك بالعقول أو الأهواء إنما بالاتباع.

بمعنى لا يؤخذ من السنة ما يوافق الهوى ويترك ما يخالفه كما تفعل فرق الضلال بل يتلقى الجميع بالقبول والتسليم .

- الإيمان بالرؤية يوم القيامة

قال تعالى :"وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة"[القيامة ٢٢،٢٣]

فالمؤمنون يرون ربهم يوم القيامة رؤية حقيقية بأبصارهم .

- كما ورد عن النبي ﷺ أنه رأى الله سبحانه وتعالى نوراً{الحجاب} أنى أن يراه وذلك في الدنيا.

- الكلام والجدال {الذي يكون غرضه تقرير الباطل بعد ظهور الحق،وطلب المال أو الجاه }في القدر والرؤية والقرآن والسنن منهي عنه .

- ترك الصلاة جحودا وإنكارا بدون عذر شرك وكفر.

فقد صرح الإمام أحمد بأن من تركها جاحداً

فهو مرتد كافر مستدلاً بظاهر الحديث

"العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر "[أحمد والترمذي وغيرهم]

وهذا الحكم خاص بالجاحد المنكر لوجوبها أما من تركها تكاسلاً مع إقراره بوجوبها فالمسألة محل خلاف مشهور.

- السمع والطاعة لأمير المؤمنين البر والفاجر في غير معصية الله.

قال تعالى :"يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم" [النساء٥٩]

قال أبو بكر الصديق ﷺ في خطبته : [أطيعوني ما أطعت الله ورسوله ،فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم]

وعن بن عمر رضي الله عنهما : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :[على المرء المسلم السمع و الطاعة فيما أحب و كره إلا أن يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة] [البخاري ومسلم]

- قسمة الفيء واقامة الحدود قائم لا يطعن عليهم.

جاء في القرآن بإقامة الحدود حد الزنا /حد السرقة /حد القذف/ ....

وقال رسول الله ﷺ لأسامة بن زيد لما شفع في المرأة المخزومية :[أتشفع في حد من حدود الله] [البخاري ومسلم]

- إعادة الصلاة إذا صُليت وراء فاجر تكون بدعة.

وجاء في ذلك حديث البخاري :[يصلون لكم ،فإن أحسنوا فلكم ولهم ،وإن أساؤوا فلكم وعليهم]

وعليه فالصلاة صحيحة إذا كان الفاسق مسلماً ولا يكفر وإنما تكره إمامته إن وجد غيره أصلح منه .

أما إذا كان الفاسق كافراً كالذي يستغيث بالأموات أو يسب الدين فلا تصح الصلاة خلفه بالإجماع .

- لا يحل قتل السلطان أو الخروج عليه ومن يفعل ذلك مبتدع.

قال رسول الله ﷺ :[اصبر حتى تلقوني على الحوض][البخاري ومسلم] وأمر بالصبر على ما يكره من الأمير ما أقاموا الصلاة .

- قتال اللصوص والخوراج للدفاع عن النفس فقط ولا نتابعهم .

{هنا القتال جائز فقط عند الإعتداء المباشر على النفس و المال}

حديث أبي هريرة : [أن رجلاً قال يا رسول الله أرأيت إن جاء رجل يريد أخذ مالي ؟ قال : فلا تعطيه مالك .قال : أرأيت إن قاتلني ؟ قال : قاتله قال أرأيت إن قتلني؟قال فأنت شهيد قال : أرأيت إن قتلته ؟ قال : هو في النار][رواه مسلم]

و بمجرد أن يولي المعتدي مدبراً أو يترك القتال ، يحرم على الفرد اتباعه .

أما تتبع الآثار و القبض و المحاسبة هي من صلاحيات الإمام وحده أو من ينوب عنه.

- لا نتقول على أحد بدخوله النار طالما صاحب قبلة .

قال رسول الله ﷺ : [من صلى صلاتنا؛وأكل ذبيحتنا؛فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته]

[رواه البخاري]

ولا يجوز نقض هذا العهد {الذمة}إلا بما يبطله شرعاً .

وقال الإمام أحمد : من مات من أهل القبلة موحداً يصلى عليه ويُستغفر له .

فإن التكفير لا يقع إلا بجحد ما هو معلوم من الدين بالضرورة { مثل إنكار وجوب الصلاة أصلاً }أما إرتكاب المعصية مع الإقرار بالحرمة فهذا فسق لا كفر وصاحبه تحت المشيئة .

- التائب من الذنب الغير مصر يتوب الله عليه .

قال تعالى : " والذين إذا فعلوا فاحشةً أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون "[آل عمران ١٣٥]

ولكن التوبة تكون بشروطها :

الإقلاع عن الذنب ؛ الندم على ما مضى ؛ العزم على عدم العودة ؛ ورد الحقوق لأهلها إن كانت متعلقة بالعباد ؛ فالتوبة التي تحقق هذه الشروط مقبولة بلا خلاف وصاحبها تحت وعد الله بالمغفرة .

- من لقى الله مصرا على ذنبه إن شاء عذبه أو غفر له.

قال تعالى : " إن الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء "[النساء٤٨]

فكل شيء بخلاف الشرك إن لم يتب منه فهو تحت المشيئة.

- من لقى الله كافرا كفر أكبر عذبه ولم يغفر له.

قال تعالى :" إن الله لعن الكافرين و أعد لهم سعيرا خالدين فيها أبدا لا يجدون وليا و لا نصيرا "[الأحزاب٦٥،٦٤]

وهذا دليل على أن عذابهم دائم لا ينقطع.

وهذا الحكم خاص بالكفر الأكبر { الشرك \الجحود \التكذيب }أما الكفر الأصغر {كفر النعمة \كفر دون كفر كيكفرن العشير } فهو من الذنوب التي تحت المشيئة.

- النفاق كفر بأن يظهر عبادة الله ويعبد غيره.

النفاق الأكبر العقدي ،وهو أن يبطن الكفر ويظهر الإيمان وصاحبه كافر مخلد في النار أما النفاق العملي {الأصغر} كالكذب و الخيانة مع بقاء الإيمان في القلب فهو ذنب عظيم لكن لا يخرج صاحبه من الملة .

- قال النبي ﷺ: [لا ترجعوا بعدي كفارا ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض] [البخاري ومسلم]

[إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار] [البخاري ومسلم]

[سباب المسلم فسوق وقتاله كفر] [البخاري ومسلم]

[كفر بالله التبرؤ من النسب وإن دق] [أحمدوابن ماجه]

[من قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما] [البخاري ومسلم].

هذه الأحاديث نأخذها على ظاهرها.

- من مات من أهل القبلة موحدا يصلى عليه ويستغفر له ولو كان مذنبا.

روى عن النبي ﷺ أنه قال :[صلوا على من قال لا إله إلا الله] وهذا الحديث وإن كان في سنده كلام إلا أن معناه معمول به عند أهل السنة .

- أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :[أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائهم] [أبو داود والحاكم]

- من تنقص أو أبغض أو أساء لأحد من أصحاب الرسول ﷺ فهو مبتدع إما بدعة محرمة وإما بدعة مكفرة .
- لا يخلد موحد في النار.

قال النبي ﷺ في حديث الشفاعة المتفق عليه : [يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة " وفي رواية " أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان] [البخاري ومسلم]

- من قال إنه مؤمن حقا فهو مبتدع { لأن في ذلك تزكية للنفس بخلاف المؤمن حاله أنه يرجو من الله أن يكون مؤمن فالعبد لا يعلم بحاله عند الله كما أن هذه شهادة بالإيمان الكامل الذي ينجي صاحبه}

وإذا قال إنه مؤمن عند الله فهو كذاب {لأن العبد لا يعلم الغيب وما هو حاله عند الله }

والصواب أن يقول: إني مؤمن بالله حقاً {وهذا القول مصيب لأن معناه الإقرار بأن الله هو الحق وأن الإيمان به حق وليس في ذلك شهادة للشخص بأنه من أهل الإيمان الكامل }

- أسماء الله وصفاته بدون تشبيه أو تمثيل أو زيادة أو نقصان أو تحريف أو تجسيم أو تعطيل

المعنى معروف – الكيف غير معقول – السؤال عنه بدعة – الإيمان به واجب.

قال تعالى : " ليس كمثله شيء وهو السميع البصير "[الشورى ١١]

- من قال أنا مؤمن إن شاء الله فهو من المرجئة: هم يقولون الإيمان قول بلا عمل – والإيمان لا يزيد ولا ينقص ويقولون نحن مؤمنون عند الله

استثناء:إلا إذا كان يقصد كمال الإيمان.حيث يفضل فيه الإستثناء لأن الإيمان عند أهل السنة قول وعمل ؛يزيد و ينقص ؛ والعبد لا يستطيع الجزم بأنه أدى جميع الواجبات وترك جميع المحرمات فقول إن شاء الله هنا راجع إلى كمال الإيمان وتمامه وليس إلى أصله .

وقول النبي ﷺ لأصحابه :"إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله " فرجاؤه ﷺ لكمال الخشية مقترن بالمشيئة و الرجاء وليس جزماً بالكمال المطلق .

فمقولة أنا مؤمن إن شاء الله صحيحة تماماً إذا كانت عل سبيل تواضع العبد واعترافه بتقصيره في الطاعات و عدم تزكية نفسه بأنه بلغ كمال الإيمان المطلق \أما المرجئة فإنهم يحرمون الإستثناء من أصله \ بينما أهل السنة يجيزونه في هذا الإعتبار الخاص وهو فقط إذا قصد به كمال الإيمان .

- لا نأمن مكر الله (حتى تطأ قدمانا الجنة).

قال تعالى : " فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون "[الأعراف ٩٩] ومكر الله هنا لا يعني الخداع بل هو إستدراج الله للعبد وإملاؤه له في النعم مع إقامته على المعاصي ثم أخذه على غره .

قال الحسن البصري : " المؤمن يعمل بالطاعات وهو مشفق وجل خائف و الفاجر يعمل بالمعاصي وهو آمن " والواجب على المؤمن أن يكون بين الخوف و الرجاء يخاف عقوبة الله فلا يأمن مكره ويرجو رحمته فلا يقنط منها.

ولقد روى ابن عباس أن النبي ﷺ سئل عن الكبائر فقال : [الشرك بالله ، واليأس من روح الله ، و الأمن من مكر الله][رواه البزار]

-الحب والخوف والرجاء أسس التقرب لله.

قال تعالى : "إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباًوكانوا لنا خاشعين "[الأنبياء٩٠]

رغباً أي الرجاء { وهو الطمع في الرحمة }

رهباً أي الخوف {وهو الرهبة من العذاب}

خاشعين من المحبة والتعظيم .

- حب الله ورسوله أكثر من المال والنفس والولد والدنيا كلها.

عن أنس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : [لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وأهله ،وماله ،والناس أجمعين][البخاري ومسلم].

- المؤمن لا يخرج عن الإيمان بارتكاب شيء من الكبائر إذا لم يعتقد إباحتها.

الإيمان لا يزول بالمعصية أنظر الآية "وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوافأصلحوا بينهما "[الحجرات٩]

فسمى الطائفتين المقتتلتين مؤمنين رغم أن القتال من الكبائر وهذا دليل على أن الإيمان لا يزول بالمعصية .

فالزنا والربا وشرب الخمر من الكبائر و ينقص إيمان فاعلها ولكن لا ينتفي عنه الإيمان كليةً فلقد أجمع أهل السنة على أن فاعل الكبيرة مؤمن ناقص الإيمان أو فاسق ولكنه ليس بكافر

أما إذا إعتقد إباحتها فإن إعتقد أن الزنا أو الخمر أو الربا حلال بعد إقامة الحجة عليه بالدليل و البرهان من القرآن و السنة فهذا كفر أكبر لأنه تكذيب لله ورسوله .

-إنما الأعمال بخواتيمها.

عن سهل بن سعد الساعدي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : [إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار ، وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة] وزاد البخاري :[وإنما الأعمال بالخواتيم][البخاري]

فالعبرة بالخاتمة ،لا بكثرة العمل ولا بظاهره .

الفرقة الناجية في نقاط مختصرة

أ- هم أهل الحديث الذين لا تشنهم بدعة ولا تلبسهم فتنة ولديهم العلم الذي يبعدهم عن الزيغ والضلال. [كتاب إعتقاد أئمة أهل الحديث تأليف أبو بكر الإسماعيلي ت٣٧١هـ]

ب-الفرقة الناجية هي الجماعة (ما كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه أبو بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن أبي طالب ﷺ حميعا) وينبغي على كل مسلم دراسة السيرة النبوية ثم سيرة الصديق والفاروق ،ثم سيرة عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب ﷺ. [شرح الوصية الكبرى لإبن تيمية للشيخ صالح الراجحي]

ج-من علامات الفرقة الناجية اشتغالهم بالحديث نقلاوعملا[كتاب الإنتصار لأصحاب الحديث]

١–الفرقة الناجية لا تُعَرِف الله إلا بأسمائه ولا تصفه إلا بصفاته. [العقيدة الواسطية لإبن تيمية]

٢–لا يستخدمون القياس والأهواء والآراء في معرفة التوحيد فالرأي ليل والحديث نهار.. [كتاب التوحيد لأبي يوسف صاحب أبي حنيفة] هم فقهاء الأمة غير الفرق، هم أهل السنة والجماعة دون الرافضة والقدرية والخوارج والجهمية والنجارية والمشبهة والغلاة والحلولية والملامانية والمجسمة. [الملل والنحل للشهرستاني]

٣–هي الفرقة التي جانبت التفرق وأسبابه. [شرح العقيدة الطحاوية]

٤–من سماتها الإيمان بالله بتوحيد الربوبية وتوحيد الألوهية وتوحيد الإسماء والصفات وتوحيد الربوبية هو إفراد الله بالخلق ،والملك ،والتدبير ،....أما توحيد الألوهية هو إفراد الله بالعبادة من دعاء ،وخوف ،ورجاء ،وتوكل ،ورغبة ،ورهبة ،وخشوع ،وخشية ،وإنابة ،وإستعانة ،وإستعاذة ،واستغاثة ،وذبح ،ونذر... وتوحيد الأسماء والصفات وهي قائمة على ثلاثة أسس أولا:تنزيه الله عن مشابهته للخلق

،وتنزيهه عن كل نقص/ثانياً:الإيمان بالأسماء ،والصفات الثابتة في القرآن والسنة الصحيحة دون تجاوزها بالنقص منها أو الزيادة عليها أو تحريفها أو تعطيلها./ثالثاً:قطع الطمع عن إدراك كيفية هذه الصفات فإننا نفوض الكيفية لله . [الرسالة التدمرية لإبن تيمية والقواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى لإبن عثيمين بتصرف]

٥–من سماتها الإيمان بالله واليوم الآخر والكتب والرسل والملائكة والقدر كله خيره وشره. [شرح العقيدة الواسطية]

٦–من سماتها الإيمان بكل ما أثبته الله لنفسه ونفي ما نفاه الله عن نفسه من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل. [شرح العقيدة الطحاوية]

٧–من سماتها أنه لا يجوز تحريف النصوص ولاسيما آيات القرآن فلا زيادة ،ولا نقصان ،ولا تغيير شكل ،وكذلك سنة الرسول عليه الصلاة والسلام لا يجوز تغيير لفظها بما يستلزم تغيير معناها. [العقيدة الواسطية لإبن تيمية]

٨–من سماتها أنهم بريئون من التعطيل والإلحاد والتكييف والتحريف والتمثيل. . [العقيدة الواسطية لإبن تيمية]

٩–الفرقة الناجية هي واحدة من ثلاثة وسبعين فرقة قد ضلت.

١٠–الفرقة الناجية هي الطائفة المنصورة ولكن قد تكون ناجية بلا نصر ،بمعنى أنها تنجو ،وإن كانت مقتولة ولا يستلزم أن يكون لها نصر،لأن الإنسان قد يثبت على حق فيقتل فيكون ناجيا ولا يستلزم أن يكون منتصرا على الكفار، فالنصر في الواقع هو الثبات على الدين.[شرح العقيدة الطحاوية]

١١–سميت الفرقة الناجية لأنها تنجو في الآخرة من النار ،وتنجو في الدنيا من البدعة والضلالة.[العقيدة الواسطية لإبن تيمية]

١٢–يقومون بتأويل الآيات بالدليل الثابت عن رسول الله ﷺ مثل: كان رسول الله ﷺ يكثر في ركوعه وسجوده من قول سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول بذلك قوله سبحانه وتعالى: إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا ،بخلاف الفرق الضالة التي تقوم بالتحريف عن

المعنى الذي فسرناه ،وهو إزالة اللفظ عن معناه أو صرف اللفظ عن معناه الظاهر المتبادر إلى معنى مرجوح من غير دليل. [مجموع فتاوى بن تيمية]

١٣-وقوف أهل السنة (الفرقة الناجية) عند الأدلة نفيا وإثباتا ،فهم في الإثبات لا يثبتون إلا ما دل عليه الدليل ،وفي النفي لا ينفون إلا ما دل الدليل على نفيه. [العقيدة الواسطية]

١٤-أهل السنة والجماعة سالمون من تحريف الكلم عن مواضعه ،وتحريف الكلم عن مواضعه هو الخروج به عن معناه الذي جاء من أجله. [العقيدة الواسطية]

١٥-الفرقة الناجية لا يلحدون وهو تأكيد لنفي التحريف في باب الأسماء والصفات ،فهم سالمون من الميل في كل أمر لأنهم أمة وسط فلا يميلون إلى غلو ولا يميلون إلى تقصير وتفريط (ومن أمثلة الإلحاد في أسمائه يكون بتسمية غيره بأسمائه: مثل أهل الجاهلية بتسمية أصنامهم بأسماء الله سبحانه وتعالى أو الاشتقاق منها نظير ذلك تسويتهم العزى من العزيز ومناة من المنان واللات من الإله) (وصفه

بالنقص كوصف النصارى لمعبودهم بأنه أب) ،(إثبات النقص فيما سمى به نفسه وذلك بتحريفها وتعطيلها لأنهم يقولون إن مقتضى إثباتها يفضي إلى مشابهته بالمخلوقين فخافوا التشبيه فعطلوا وألحدوا) ،(تعطيل أسماء الله عز وجل وتعطيل صفاتها وصرفها عن معناها المتبادر الظاهر الراجح إلى تحريفات وتأويلات اخترعوها). [شرح العقيدة الواسطية لإبن عثيمين]

١٦-الفرقة الناجية تقف عند النصوص في وصف الله تعالى وأنه لا نثبت لله إلا ما أثبته لنفسه ولا نثبت لله جل وعلا إلا ما أثبته له رسوله ﷺ. .[شرح العقيدة الواسطية للشيخ صالح الفوزان]

١٧-وفي ثنايا الآية الكريمة قال سبحانه: (سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين) وهذا السلام بشرى لك من سلك سبيل المرسلين فهو سلام للمرسلين ،ولأتباعهم ،وليس خاصا بالمرسلين إنما هو للمرسلين ،ولمن سلك سبيلهم وأنتهج نهجهم ،وسار على صراطهم،[كتاب روح المعاني للألوسي]

ونجد أن الآية ختمت بالحمد لله رب العالمين، وهذه الجملة فيها إثبات الكمالات لله سبحانه وتعالى، [تفسير بن كثير] الكمال في الأسماء والكمال في الصفات والكمال في الأفعال. والشاهد أن الفرقة الناجية تحذو حذو المرسلين وتتقفى آثارهم ،وتحذو حذوهم وعلى رأسهم في إتباعهم يتبعون إمام المرسلين ﷺ. [تفسير بن كثير بتصرف]

١٨–من شواهد إيمان الفرقة الناجية أن اسم الله الأعظم الحي القيوم لأن كل الأسماء تعود إلى دلالة هذين الأسمين فكل أسماء الله الحسنى تستلزم وتتضمن وتثبت اسمه سبحانه وتعالى الحي من الحياة ،والقيوم من القيومية. [شرح العقيدة الطحاوية وفتاوي بن عثيمين]

١٩–وهذه اللفتة الهامة التي سنسردها في وصف الفرقة الناجية حيث يقول قائل نحن نقرأ آية الكرسي التي هي وقاية من الشيطان والسحرة ،وغيرهم ولكن بالرغم من ذلك تتسلط علينا الشياطين؟ والجواب قالوا: إنما يثبت الفضل بالإقرار والإيمان واليقين بما فيها والعلم بما فيها وتدبرها وهذا ليس خاصا بهذه الآية فقط بل هو في كل

فضل رتب عليه عمل فكل الفضائل في الكتاب والسنة المرتبة على الأعمال لك فيها هذه الفضائل سواء أكانت الفضائل أجورا أخروية أو فوائد معجلة في الدنيا لك بقدر ما يحصل لك من حضور القلب عند فعل تلك الأعمال وقول تلك الأقوال وهذا أمر مهم يفوت كثيرا من الناس وسببه الغفلة وظن البعض أن مجرد القول ،ومجرد لفظ اللسان يتحقق به المقصود من هذه الفضائل. [الوابل الصيب لإبن القيم ودرس صوتي لإبن عثيمين وغيره من علماء الحجاز]

٢٠–ونجد أن في اعتقاد الفرقة الناجية يوجد لله سبحانه وتعالى :

أولا : إرادة كونية (تكون بما يحبه الله ويرضاه وما لا يحبه وما لا يرضاه) مثل: كفر أبي لهب، وأيضا: الإرادة الكونية لجميع الموجودات. قال تعالى: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون). ثانيا: إرادة شرعية (لا تكون إلا بما يحبه الله ويرضاه، وقد تقع وقد لا تقع) مثل: إيمان أبي بكر – وأيضا مثل: الأمر بالصلاة والصيام وغيره من الأعمال. قال

تعالى: (استعينوا بالصبر والصلاة)، والإرادة لا تتعلق بالممتنعات المستحيلات. وهذا بالنسبة للإرادة. أما بالنسبة للمشيئة فلا تنقسم إلى مشيئة شرعية ومشيئة قدرية. [شرح العقيدة الواسطية لعبد الرحمن البراك] وأيضاً كتاب آخر [شرح نفس الكتاب لعبد الرحمن السلمي]

٢١-اعتقاد الفرقة الناجية في الفرق بين اسم الله الرحمن واسمه الرحيم

أن اسم الله الرحمن: (يتعلق بالصفة القائمة بالذات ،ودلالة صفته للرب ،وهو اسم خاص بالله سبحانه فقط) ،أما اسم الله الرحيم: (فيتعلق بإيصال الرحمة إلى الخلق ،وهو دلالة فعله سبحانه ،ويوصف به غير الله (بالمؤمنين رؤوف رحيم). [شرح العقيدة الواسطية لعبد الرحمن البراك]

٢٢-إثبات صفات الله تعالى كما هي مثل: الرضا – الغضب – السخط – الأسف – الكره – المقت – الإتيان – المجيء – الضحك.

والأصل في هذه الصفات كلها قوله تعالى: (فعال لما يريد) وأيضا مثل قوله تعالى:"هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في

ظلل من الغمام والملائكة وقضي الأمر وإلى الله ترجع الأمور" وقد أول أهل الكلام والرأي أن المجيء والإتيان هنا بأنه مجيء أمره وإتيان أمره ،وهذا تأويل باطل ؛لأن الأصل فيما أضافه الله جل وعلا لنفسه من الأفعال فإنه له حتى يدل الدليل على أنه لغيره ،وقالوا في تشبيههم: نحن نحمل المطلق في هذه الآيات على المقيد في قوله سبحانه وتعالى في سورة النحل:"هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي أمر بك" ونقول لهم: أخطأتم ؛لأن قوله تعالى "أو يأتي أمر ربك" المراد بالإتيان هنا هو الساعة وهي يوم القيامة – وقالوا بأنه يتنزه عن الانتقال ،ونقول لهم: أأنتم أعلم بالله من نفسه؟ الجواب لا، ومن أين لكم أن الانتقال نقص – قال تعالى: "ليس كمثله شيء وهو السميع البصير" وهو كما أخبر به عن نفسه ولا يمكن أن تدركه عقولنا ولا أن تحيط به أفهامنا. .[شرح العقيدة الواسطية لمحمد خليل هراس وبن عثيمين رحمه الله]

٢٣–إثبات صفات اليد والوجه والعين لله تعالى من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكيف ولا تمثيل

والفرق الضالة حرفت وقالت في قوله تعالى: "كل شيء هالك إلا وجه" أن كل عمل يبطل ويضمحل ولا تحصل ثمرته إلا ما قصد به وجهه كقول النبي ﷺ [إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصا وابتغي به وجهه]. والجواب على هذا الكلام: القول لهم بأنه لا يستقيم لكم هذا التأويل والتحريف لأن الرب العظيم قال سبحانه:"ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام" فهنا وصف الوجه بوصفين: أولا: الجلال (وهو الكبرياء والعظمة)، ثانيا: الإكرام (وهو ذو المحبة والحمد) فنقول: هل يصح أن نصف العمل بأنه ذو كبرياء؟ الاجابة: لا يصح ،وأيضا قوله تعالى:"كل شيء هالك إلا وجهه" فكل شيء هنا يقصد بها الشيء القابل للفناء ،بدليل أن العرش لا يفنى والكرسي لا يفنى والجنة والنار لا تفنى ،وهي كقوله تعالى:"تدمر كل شيء بأمر ربها" ومن المقطوع به يقينا أنها لم تدمر الأرض والبحار والشمس والقمر، وإنما دمرت أهل القرية فقط. [شرح العقيدة الواسطية لخالد المصلح]

٢٤-إثبات صفة اليد

على سبيل الافراد في قوله تعالى:"يد الله فوق أيديهم"
وعلى سبيل التثنية في قوله تعالى:"ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي" وقوله:"بل يداه مبسوطتان"
وجاءت بالجمع في قوله تعالى:"مما عملت أيدينا"
وأهل السنة والجماعة يثبتون له سبحانه أن له يدين.
[وكل ما في بالك فالله بخلاف ذلك وأعظم من ذلك]
كما جاء في الحديث:[.. كلتا يديه يمين] .[شرح العقيدة الطحاوية بتصرف]

٢٥-إثبات صفة العين

جاءت بصيغة الجمع في قوله تعالى:"وأصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا"
وجاءت بصيغة المفرد في قوله تعالى:"ولتصنع على عيني"
وفي السنة جاءت في حديث أبي هريرة مفهوما فهما واضحا في ذكر الدجال: "... فإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور"
وأهل السنة والجماعة يثبتون له سبحانه عينين
ملحوظة هامة: لا تعارض بين صيغ الافراد والجمع والتثنية

وقوله تعالى:"ولتصنع على عيني" من حيث دلالة اللفظ ثبوت صفة العين ،ومن لوازم هذه الصفة عنايته سبحانه وتعالى بموسى ،ومن هنا ينبغي أن نبين ونثبت مدلول اللفظ وإثبات لازمه.

[وكل ما في بالك فالله بخلاف ذلك وأعظم من ذلك]

[شرح العقيدة الواسطية لإبن عثيمين]

٢٦-صفتي السمع والرؤية

قال تعالى: "إني معكما أسمع وأرى"

وأيضاً إثبات صفات شديد المحال ،المكر، الكيد

فهناك رأي أن هذه الألفاظ بينها مشاكلة بمعنى اتفاق في اللفظ واختلاف في المعنى

مثل: قوله تعالى: "جزاء سيئة سيئة مثلها"

وقوله تعالى: "يكيدون كيدا وأكيد كيدا"

وقوله تعالى: "يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين"

وفي صفة المكر لا يصح أن يوصف به الله إلا على سبيل الجزاء لمن فعل ذلك بغير حق ،فهو سبحانه يمكر بمن مكر مكرا باطلا ويكيد بمن كاد كيدا باطلا.

أما في صفة شديد المحال جاءت في قوله سبحانه: "وهو شديد المحال" أي شديد المكر والكيد

وهناك رأي آخر يقول إنه ليس كل المكر والكيد مذموم فالكيد والمكر والخداع للمخادعين المبطلين صفة كمال. [القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى لابن عثيمين]

٢٧-إثبات صفات العفو والمغفرة والعزة لله سبحانه

قال تعالى:"وهو الغفور الرحيم"

"لله العزة جميعا".

٢٨- إثبات الاستواء على العرش

معنى الاستواء عند السلف: العلو والارتفاع والصعود والاستقرار من غير تكييف أو تعطيل

والمبتدعة خافوا التمثيل والتجسيم فحرفوا وعطلوا ونفوا وأولوا بالخطأ.

قال تعالى: "وكان عرشه على الماء"

"الرحمن على العرش استوى"

الكرسي: هو موضع قدم الله فوقه الماء فوقه العرش.

[وكل ما في بالك فالله بخلاف ذلك وأعظم من ذلك]

[مجموع الفتاوي ج ٥لإبن تيمية رسالة الإستواء]

٢٩- إثبات علو الله على مخلوقاته

قال تعالى: "يا عيسى إني متوفيك ورافعك إليّ"

"إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه"

أنواع العلو:

أ-علو الذات: "الرحمن على العرش استوى"

ب-علو القدر: "ولله المثل الأعلى"

ج-علو القهر: "وهو القاهر فوق عباده". [إجتماع الجيوش الإسلامية لإبن القيم]و[مدارج السالكين لإبن القيم]

٣٠- إثبات النزول الإلهي إلى سماء الدنيا.

٣١- إثبات صفة التعجب لله والضحك والفرح

وقال المنكرون إن صفة التعجب تأتي عن جهل سابق وعدم علم من المتعجب منه وهذا ينافي وصفه سبحانه العليم القدير العظيم

الرد: من التعجب ما يكون لا عن جهل بل عن تعظيم للمتعجب منه لخروجه عن نظائره وأمثاله.

- أيضاً إثبات القدم والساق

المعنى معروف، الكيف غير معقول

فالتفكر في الآء ونعم الله واجب أما التفكر في ذات الله محل زلات وأخطاء وضلال.

[وكل ما في بالك فالله بخلاف ذلك وأعظم من ذلك]

[القواعد المثلى لإبن عثيمين]

٣٢- إثبات صفة القرب لله عز وجل

قال تعالى: "وإذا سألك عبادي عني فإني قريب".

٣٣- إثبات رؤية الله يوم القيامة للمؤمنين في الجنة والرد على شبهة لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار

الإدراك هو الإحاطة وتمام العلم بالمرئي. [مختصر الصواعق المرسلة لإبن القيم]

٣٤- مسألة رؤية النبي لله سبحانه وتعالى في الدنيا

فيها اختلاف في الرأي: منهم من قال: نعم رآه بالعين "نور أنى أراه" ولم يرى الذات الإلهية ،

ومنهم من قال إنه عليه الصلاة والسلام رآه بالقلب لأن رسول الله ﷺ قال :[واعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربه

حتى يموت] [رواه مسلم] [شرح العقيدة الطحاوية لإبن أبي العز الحنفي]

٣٥- مسألة رؤية الله في المنام لغير النبي صلى الله عليه وسلم من المؤمنين

فيه اختلاف بين العلماء: منهم من قال بحسب علم العبد وتقربه لله من الممكن أن يراه

ومنهم من قال: إنه لا يمكن ذلك لأن الشيطان قد يتمثل في صورة وأكبر دليل وبرهان على ذلك المسيح الدجال الذي سيأتي في الحقيقة ويكون مدعيا الربوبية

والحقيقة أن رؤية الله في دار الخلد هي النعيم الحقيقي. [بيان تلبيس الجهمية لشيخ الإسلام بن تيمية]

٣٦- مسألة رؤية الله في الدار الآخرة للمنافقين والكفار

فيه اختلاف:

منهم من قال إن هذا غير وارد مطلقا.

ومنهم من قال إنهم سيرونه سبحانه ثم يحتجب عنهم من باب الحسرة والعقاب ،وإبلاغهم الندم على ما فرطوا. [شرح العقيدة الطحاوية لصالح آل شيخ]

٣٧- مسألة الإيمان بفتنة القبر وعذاب القبر

والأصل أنها تكون للروح وقد يتبعها الجسد

والموحدون قد يعذبون في القبر بقدر ذنوبهم فإن لم يكف يعذبوا يوم القيامة ،والدليل على ذلك من القرآن

قال سبحانه: "النار يعرضون عليها غدوا وعشيا"

إلى متى؟ الاجابة: إلى قيام الساعة

وبعد ذلك قال سبحانه: "ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب"

فهذا دليل على دوام العذاب لهم

أما الموحدون فقد يكون العذاب منقطع بقدر ذنوبهم. [مجموع فتاوى ورسائل العثيمين]

٣٨- الفرقة الناجية تؤمن باليوم الآخر والبعث ونشر الصحف ،ووزن الأعمال إيماناً يقيناً يحثهم على العمل.

٣٩- فتنة القبر تكون للمكلفين جميعا ويستثنى منهم الأنبياء ،والشهداء.

وأما من مات ولم تبلغه الرسالة أو مات وهو صغير ولم يمت على الإسلام وما أشبه ذلك هؤلاء يفتنون يوم القيامة

ويختبرون فإن آمنوا وصدقوا وامتثلوا نجوا وإلا كان ذلك هلاكا لهم

يختبرون بالأمر من الله أن ادخلوا النار فإن أطاعوا فلهم الجنة ،وإن عصوا دخلوا النار كما جاء في الحديث للأسود بن سريع الذي رواه الإمام أحمد في مسنده وخلاصته [أربعة يحتجون يوم القيامة رجل أصم لا يسمع شيئاً،ورجل أحمق ورجل هرم ،ورجل مات في الفترة ...فيأخذ مواثيقهم ليطيعونه،فيرسل إليهم أن أدخلوا النار ،فوالذي نفس مُحَمَّد بيده لو دخلوها لكانت عليهم برداً وسلاماً]وفي حديث أبو هريرة تزيد في نهايتها [ومن لم يدخلها سحب إليها]وهذا الإمتحان يحدث في ساحة الحشر قبل دخول الجنة أو النار ولا يتعارض هذا الكلام مع كون أن الآخرة دار جزاء.

[أضواء البيان للشنقيطي بتصرف]

٤٠- مسألة دنو الشمس من الخلائق يوم القيامة حيث يكون العرق بقدر الأعمال.

٤١- مسألة نصب الموازين وهي بمقدار الأعمال.

٤٢- مسألة نشر الصحف

فإما يأخذ صحيفته أو كتابه باليمين وإما بالشمال.

٤٣- مسألة الحساب

منهم من يناقش الحساب ومن نوقش الحساب عذب

ومنهم من يعرض عليه العمل

أول ما يحاسب الله عليه الصلاة (حق الله)

وأول ما يحاسب ويفصل الله فيه الدماء للإنس والجن (حق الخلق)

حيث يخلوا الله بعبده المؤمن تكريما له كما قال النبي ﷺ:

[ما منكم من أحد إلا وسيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فيقرره بذنوبه] [البخاري ومسلم]

الشرح: وهذه هي الذنوب التي لم يتب منها، فكل ذنب خالطه الإنسان وتاب منه يمحى عنه ولا يسأل عنه ولا يحاسب عليه كرما من الله وتفضلا .

حيث يقول الله عز وجل للعبد: " سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم" فيجمع للعبد فضيلتين ونعمتين، فضيلة وإحسان سابق وهو سترها في الدنيا، وفضيلة وإحسان لاحق وهو العفو عنها يوم الموقف والعرض.

هذا للعبد المؤمن

وأهل الإيمان درجات في حسابهم

وأهل الكفر دركات في حسابهم

حيث إن حساب أهل الكفر إذا عملوا صالحا في الدنيا يثابون عليه في الدنيا ويأخذون جزاؤهم على ذلك أما في الآخرة قال سبحانه: "فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا"[كتاب الدرر السنية مجموعة الرسائل والفتاوى]

٤٤- مسألة الحوض

ماؤه أحلى من العسل ورائحته أطيب من المسك ولم يرد دليل على أن الشرب يكون بيد النبي ﷺ نفسه.

وجاء في الحديث[إن لكل نبي حوضاً]رواه الترمذي[شرح العقيدة الواسطية للشيخ مُحَمَّد خليل هراس]

٤٥- مسألة الصراط

ويكون المرور من عليه حسب الأعمال ،وبعد المرور من على الصراط تكون القنطرة حيث يقتص للعباد فيما بينهم بالحسنات ،والسيئات

٤٦- مسألة الشفاعة

الأولى: شفاعة النبي ﷺ للبدء بالحساب

الثانية: شفاعة النبي ﷺ أن يدخل أهل الجنة الجنة

الثالثة: شفاعة للخروج من النار ،وهي للأنبياء جميعهم ،والصديقين ،والشهداء ،والمؤمنين وهناك شفاعة خاصة للنبي ﷺ في عمه أبي طالب ،وهناك شفاعة فيمن يستحق النار ألا يدخلها. [العقيدة الواسطية شرح بن تيمية]

٤٧- القدر أصل من أصول الإيمان

والفرقة الناجية تؤمن بالقدر كله خيره وشره

"إن كل شيء خلقناه بقدر"

ما الإيمان؟ [.. وتؤمن بالقدر كله خيره وشره] [البخاري]

٤٨- أفعال الله سبحانه ليس فيها شر

ويثبت ذلك دعاء الاستفتاح للنبي ﷺ: [لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس إليك]

حيث نفى النبي ﷺ اضافة الشر إلى الرب سبحانه ،فليس في أفعال الله ﷻ أي شر ،ولا في ذاته شر ،ولا في أسمائه شر ،ولا في شيء من شئونه سبحانه وتعالى شر بل لا يكون منه

إلا الخير"والخير في يديك". [العقيدة الطحاوية لإبن أبي العز]

٤٩- الشر المجرد لا يضاف إلى الله سبحانه

قال سبحانه: "وأنا لا ندري أشر أريد .." فجاء بالفعل على صيغة الفعل الذي لم يسم فاعله

أما في الخير "أم أراد بهم ربهم رشدا" جاءت إضافة لله[شرح العقيدة الواسطية لخالد المصلح]

٥٠- لا يجوز إطلاق إرادة الشر نفيا أو إثباتا في حق الله.

قال سبحانه: "قل من ذا الذي يعصمكم من الله إن أراد بكم سوء أو أراد بكم رحمة"[سورة الأحزاب٣٣]

والإرادة هنا نوعان:

أ-إرادة شرعية أمرية وهي تتعلق بالمحبة والرضا وهي تتعلق بما يحبه الله ويرضاه من الطاعات ولا تتعلق بالمعاصي قال تعالى : "والله يريد أن يتوب عليكم"[النساء٢٧]

وقال تعالى:"ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم"[المائدة٦]

ولنعلم أن المعاصي داخلة في الإرادة الكونية القدرية ولكنها غير داخلة في الإرادة الشرعية الأمرية ،أما الطاعات فداخلة فيهما جميعاً

أ- إرادة كونية قدرية ،وهي لا تتعلق فيها بالمحبة والرضا وهي التي بمعنى المشيئة ،وهى شاملة لجميع ما يقع في الكون من خير أو شر وطاعة ومعصية ،وإيمان وكفر قال تعالى : "ولو شاء الله ما إقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات "[البقرة٢٥٣] وقال تعالى : " ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً"[يونس٩٩]

وعلى ذلك نقول أنه لا يجوز إطلاق أن الله يريد الشر وأيضا أنه لا يجوز إطلاق أن الله لا يريد الشر لأن الإطلاقين نفيا وإثباتا يحصل بهما إيهام ويحصل بهما نفي معنى صحيح.

وتوضيح ذلك بما سبق أن الإرادة نوعان: إرادة شرعية أمرية، وإرادة كونية قدرية. [العقيدة الواسطية لإبن عثيمين]

٥١- أنواع التقدير

أ- أول ما خلق الله خلق القلم وقال له أكتب كل ما سيكون إلى يوم القيامة - أي اللوح المحفوظ - قال سبحانه: "علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى"[طه٥٢]

ب - عند نفخ الروح الملك الموكل يكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أم سعيد

ج - اللوح المحفوظ لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى فالملائكة لا تعلم ما في اللوح المحفوظ وليس لها علم إلا ما أطلعهم الله سبحانه وتعالى عليه.

د-تقديرا حوليا وهو ما يكون في ليلة القدر فيكتب فيها ما هو كائن إلى ليلة القدر من العام القادم حيث تكتب فيها الآجال والأرزاق والأعمال.

هـ-تقديرا يوميا وهو ما أشار الله إليه في قوله تعالى: (كل يوم هو في شأن). [شرح العقيدة الطحاوية للشيخ صالح آل شيخ]

٥٢-سبب ضلال القدرية في القدر

لأنهم لم يفرقوا بين إرادة الله الشرعية وإرادة الله الكونية وخلطوا بين المشيئة والقدر.

وعارضوا الأمر والنهي بالقدر فقالوا كما قال المشركون:

"لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا"

فجعلوا كل فعل من العبد من الله وإذا كان الفعل من الله فالعبد لا اختيار له ولا يعاقب على هذا الفعل ولذلك نفوا عدل الله وحكمته ورحمته. [شرح العقيدة الطحاوية لإبن أبي العز الحنفي]

٥٣- الفرق بين الفرقة الناجية والفرق الضالة في الإرادة والمشيئة:

لله سبحانه وتعالى إرادة ومشيئة

وكذلك للعبد إرادة ومشيئة

لا تكون مشيئة العبد إلا بتوفيق الله بمقتضى حكمته.

قال سبحانه: "في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا"

وقوله سبحانه: "فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم"

وقال سبحانه: "وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين".

.[شرح العقيدة الطحاوية لعبد الرحمن البراك]

٥٤- الفرقة الضالة في باب القدر

أ- القدرية نفوا مشيئة الرب فكفروا بقوله: "وما تشاءون إلا أن يشاء الله".

ب- الجبرية ألغوا مشيئة العبد فكفروا بقوله: "لمن شاء منكم أن يستقيم"

وهدى الله أهل السنة والجماعة إلى الحق وإلى الطريق المستقيم بين هاتين الضلالتين ضلالة الجبرية وضلالة القدرية. [شرح العقيدة الطحاوية لإبن أبي العز الحنفي]

٥٥- القول الفصل في باب القدر

- نثبت لله عز وجل ما أثبته لنفسه.
- سبحانه وتعالى على كل شيء قدير.
- ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن.
- الواجب على المؤمن في باب القدر إذا أغلق عليه أمر أن يسلم وأن يعلم أنه لا سلامة له إلا بالتسليم.
- القدر سر الله في خلقه لم يطلع عليه ملكاً مقرباً ،ولا نبياً مرسلاً.
- الواجب الإيمان بالقدر ،والعمل بالشرع.

– من عارض القدر بالشرع فقد ضل ،وشابه المشركين.

– من ألغى القدر فإنه شابه المجوس الذين أثبتوا خالقين خالق للخير وخالق للشر.[العقيدة الواسطية لإبن تيمية]

٥٦– الأخوة الإيمانية باقية وإن حدث ما حدث من المعاصي سواء كانت كبيرة أو صغيرة بدليل:

قوله سبحانه: "وإن طائفتين من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما.."

قوله تعالى: "فمن عُفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف"

فهما أثبت الأخوة الإيمانية مع وجود القتل وهو أكبر الكبائر الذي سماه النبي ﷺ:[سباب المسلم فسوق وقتاله كفر].[شرح العقيدة الطحاوية لإبن أبي العز الحنفي]

٥٧– الفاسق لا يُسلب عنه اسم الإيمان بالكلية

فهو يُسلب منه الإيمان المطلق ،وهو الذي يعني الإيمان الكامل التام.

ولا يُسلب منه مطلق الإيمان وهو ما يثبت به وصف الإيمان ولو لم يكن كاملاً تاماً.[شرح العقيدة الطحاوية لإبن أبي العز الحنفي]

٥٨- من أصول الفرقة الناجية سلامة قلوبهم وألسنتهم للصحابة ﷺ ،وأرضاهم

بل قلوبهم مليئة بالمحبة ،والإجلال ،والتقدير ومعرفة الفضل والسبق لهم كل حسب قدر صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم

فكل من صاحبه ،ومات على الإيمان وصاحبه ولو للحظة فهو صحابي نحبه ،ونقدره كل حسب صحبته ،وفضله وعمله.[شرح العقيدة الطحاوية لإبن أبي العز الحنفي]

٥٩- الإقرار بفضائل الصحابة على وجه العموم ،وعلى وجه الخصوص لبعضهم

قال سبحانه:"لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة.."

وقول النبي ﷺ: [اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر][الترمذي] رضي الله عنهما خاصة لهما .[شرح العقيدة الطحاوية لإبن أبي العز الحنفي]

٦٠- من أصول الفرقة الناجية الشهادة بالجنة لكل من شهد له رسول الله ﷺ بالجنة.

٦١- تفضيل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما عن غيرهما من الصحابة.

٦٢- من أصول الفرقة الناجية حقوق أهل البيت:

- الصلاة الإبراهيمية عليه

- خمس المغنهم

- الفيء

- الإكرام والتقدير والمحبة.

٦٣- من أصول الفرقة الناجية أن أمهات المؤمنين زوجاته ﷺ

أولا: من متن عنه خديجة بنت خويلد وزينب بنت خزيمة رضي الله عنهن

ثانيا: مات عليه الصلاة والسلام عن تسع زوجات كن:

عائشة – حفصة – سودة – زينب – أم سلمة – أم حبيبة – صفية – جويرية – ميمونة رضي الله عنهن.

٦٤- من أصول الفرقة الناجية أن الروافض من الفرق الضالة

وتأصيل الاسم لأنهم رفضوا زيد بن علي لتوليه أبي بكر وعمر.

وسئل الإمام أحمد عن الرافضي فقال: هو الذي يبغض أبا بكر وعمر ﷺ.

والفرقة الناجية أهل السنة والجماعة سلمت من هذه البدعة فلم يقعوا في أحد من الصحابة

فهناك من هذه الفرق الضالة من يسب باللسان فمن قال فيهم عن أبي بكر وعمر ﷺ أنهم ارتدوا أو خانوا أو كذبوا فهذا سب لهم بما هو كفر وقائله كافر – لماذا؟ لأنه قادح في الكتاب والسنة وطاعن في الرسالة. [منهاج السنة النبوية لإبن تيمية]

٦٥– وهناك من لعن وقبح دون الكفر واختلف العلماء في حال هذا بين الكفر وبين التحريم الذي يلزمه عقوبة رادعة تردعه.

٦٦– هناك ممن يسبهم بما ليس فيه نقص في دينهم كأن يقول فلان منهم جبان فهذا يُعذّر ولا يكفر.

٦٧- ومن أصول الفرقة الناجية أنه يوجد فرقة ضالة هي النواصب وهي جمع ناصب وهو من ناصب العداوة لأهل البيت وعلى رأس من ناصبه العداوة علي بن أبي طالب ﷺ فإن كل من قام بسب أو شتم أو لعن أو تكفير أو تفسيق أو عمل عمل يوصل لهم الأذى الحسي مثل أن يلقي القاذورات على قبورهم أو يمتهنهم أو أي نوع من الإيذاء المعنوي بالسب والشتم فهو ناصبي. [شرح العقيدة الواسطية للشيخ صالح بن عبد الله الغنيمان]

٦٨- إمساك أهل السنة الفرقة الناجية عما شجر بين الصحابة.

والصحيح فيما ذكر عنهم أنهم معذورون إما مجتهدون مصيبون أو مجتهدون مخطئون – ومع ذلك لا نعتقد بأن أحد من الصحابة معصوم من كبائر الإثم وصغائره بل يجوز عليهم الذنوب في الجملة ولكن لهم من السوابق ،والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر منهم إن صدر حتى إنه يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم – لأن لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم.

ومعنى الإمساك هو: عدم الخوض لا بالفكر ولا بالبحث ولا بالطلب ولا بالقول فهو إمساك عن كل ما وقع بين الصحابة.

ويقول شيخ الإسلام: لا يجوز التحدث فيما شجر بين أهل الإسلام.

وهذه قاعدة لو أعملها الإنسان فيما يقع من خلافات لاستراح قلبه واشتغل بما ينفعه ،لأن الدخول في هذه الأمور يوغر الصدور ،ويعمي عن الخير ،ولو ليس فيه مذمة أو سوء فإنه يلهي عن العلم النافع.

ومقولة عمر بن عبد العزيز ﷺ قال: هذه دماء عصمنا الله منها نرجو أن يعصم ألستنا عنها.

أما الحديث الذي جاء فيه عن النبي ﷺ:

" ... سحقا سحقا بعدا بعدا فيقال لا تعرف ما بدلوا من بعدك " المراد به المرتدين وليس كما يقول الرافضة أن الحديث في أبي بكر وعمر رضى الله عنهما. (حروب الردة)[شرح العقيدة الطحاوية لإبن أبي العز الحنفي]

٦٩- الصحابة ليسوا معصومين من الكبائر ووقعوا فيها في عهد النبي ﷺ،

ولكنهم عدول لا يكذبون على رسول الله ﷺ.

٧٠- مكفرات الذنوب {سواء للصحابة أو من بعدهم }

-التوبة تجب ما قبلها .

-الحسنات تمحو السيئات والذنوب.

-قد يغفر له بفضل سابقته من أعمال صالحة.

-او بفضل شفاعة النبي ﷺ .

-أو ابتلاء في الدنيا يُكفر له به .

-كل ما سبق في الذنوب التي تحققت بالفعل وحدثت ،فما بالك بما فعلوه وهو محل إجتهاد.

-وبالجملة فالصحابة هم صفوة القرون وأفضلهم وإن فعلوا ما فعلوا فسابقة اعمالهم أكثر بكثير في الفضل ،والخير الذي عاد على الأمة كلها.

٧١-الإيمان بوجود كرامات لأولياء الله المتبعين لهدي النبي ﷺ مع لزوم أن نفرق بين

-الآية للنبي.

-والكرامة للولي.

-والسحر والشعوذة للسحرة وأتباع الشياطين .

٧٢-أنواع الكرامات

-كرامات العلم بأن يكشف للإنسان من العلم ما لا يكشف لغيره سواء كان ذلك في علم الشريعة أو العلوم الطبيعية أو العادية

مثال : قول عمر بن الخطاب ﷺ وهو على المنبر يا سارية الجبل فهذه كرامة وكشف من العلم.

-وهناك كرامات في القدرة و التأثير وهذا بأن يجرى الله على يدى العبد ما يعجز عنه البشر في العادة أو ما لا يكون من الممكن وقوعه في العادة.

مثال : ما جرى للعلاء بن الحضرمي ومشيه على الماء.

أيضاً ما يمكن للانسان فيما لا يمكن له في العادة مثل الإستغناء عن الطعام والشراب أياماً كثيرة.

-والكرامة لا تقتصر على ما حدث في القرآن أو مع الصحابة أو مع التابعين فقط ،ولكنها موجودة في سائر قرون الأمة إلى يوم القيامة .

-والكرامة يُمَن من عند الله بها بدون طلب وهي منة من الله ،ولذلك لا ينبغي للإنسان أن يتعرض لطلبها وسؤالها بل " الله أعلم حيث يجعل رسالته "و الله أعلم بمواضع الفضل وبمستحقيه . [شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي]

٧٣-المنهج السلوكي عند أهل السنة والجماعة

-الأمر بالمعروف ،والنهي عن المنكر .

-إقامة الحج ،والجهاد ،والجمع ،والعيدين مع الأمراء أبراراً كانوا أو فجاراً.

-يدينون بالنصيحة للأمة .

-يأمرون بالصبر على البلاء ،والشكر عند الرخاء ،والرضا بمر القضاء .

-يدعون إلى مكارم الأخلاق .

-يندبون إلى أن تصل من قطعك ،وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك .

-ويأمرون ببر الوالدين ،وصلة الأرحام ،وحسن الجوار.

-ويأمرون بالإحسان إلى اليتامى والمساكين وبن السبيل والرفق بالمملوك .

-وينهون عن الفخر والخيلاء والبغي والإستطالة على الخلق بحق أو بغير حق .

-وفي التعامل مع أولي الأمر سأل الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم في كيفية التعامل مع أولي الأمر فقال صلى الله عليه وسلم : " إنكم سترون بعدى أثرة وأموراً تنكرونها قالوا:فبماذا تأمرنا يا رسول الله فقال ﷺ: [أدوا الحق الذي عليكم ، وإسألوا الله الذي لكم]

-وهم لا يقعون في سب أحد أو شتم أو لعن أو تكفير أحد من المسلمين أو تفسيقه أو همز أو لمز.

-إنما التكفير أو التفسيق أو التبديع يكون بضوابط الشرع فلا يرمونها على أحد ،ولا يقولون بألسنتهم إلا ما يرضي ربهم .

٧٤- ومن أهم خصائص الفرقة الناجية الإتباع لما جاء به الله ورسوله مثل:

-التوحيد الخالص في الألوهية و الربوبية و الأسماء و الصفات.

-القيام بالعبادات تطبيقاً وافياً بأجناسها و قدرها وأزمنتها وأماكنها وأسبابها فلا إبتداع في الدين .

-متأدبون غاية الأدب مع الله ورسوله فلا يقدمون بين يدى الله ورسوله شيء من أمور الدين .

-حسن أخلاقهم مع حبهم للخير ،وإنشراح الصدر وطلاقة الوجه ،وحسن المنطق ،والكرم والشجاعة .

-في معاملتهم يتميزون بالصدق ،ومعاملتهم في البيع و الشراء البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا بورك لهما في بيعهما ،وإن كذبا وكتما محقت بركة بيعيهما.

-والنقص فيما سبق لا يخرج الإنسان أن يكون من الفرقة الناجية ولكن لكل درجات مما عملوا.

-أما النقص في جانب التوحيد يخرجه من الفرقة الناجية مثل الإخلال بالإخلاص أو الإتباع[شرح العقيدة الواسطية للشيخ خالد بن عبد الله المصلح]

٧٥–ومن خصائص الفرقة الناجية أنهم يجعلون العقل تابعاً للنقل

فإن الشرع دل على العقل ليفهم به النص لا أن يكون العقل معارضاً لما دل عليه الدليل لأن العقل إجتهاد فرد أما الدليل فهو وحى من الله عز وجل سبحانه . .[شرح العقيدة الواسطية للشيخ صالح بن عبد الله الغنيمان]

٧٦–إعتقادهم أن السابقين بالخيرات هم الذين أدوا الفرائض ، و تجنبوا المحرمات ، وتركوا المكروهات ، وتركوا فضول المباحات ، وتقربوا إلى الله بالنوافل و المستحبات – وهذا بين المؤمنين متفاوت فمن العباد من هو من الصديقين ومنهم من هو من الشهداء ومنهم السابق بالخيرات بإذن الله ومنهم المقتصد ومنهم الظالم لنفسه .[شرح دروس الشيخ عبد العزيز الراجحي بتعليقات الشيخ صالح الفوزان حفظه الله]

٧٧–لا يجوز الإستعانة بالميت أو الغائب فهذا شرك .

٧٨–لا يجوز الإستعانة أو الإستغاثة ولا حتى بالنبي صلى الله عليه وسلم فهذا شرك .

٧٩-عصاة الموحدين لا يخلدون في النار ومعنى الخلود في قوله تعالى : " ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها ...."

معنى الخلود هنا هو المكث الطويل ،فالخلود نوعان :-

خلود مؤبد لا نهاية له وهذا للكفرة.

-وخلود مؤبد له نهاية كقاتل المؤمن عمداً.[شرح العقيدة الطحاوية لإبن أبي العز الحنفي]

٨٠-الكفر البواح

وهو استحلال الأمور التي دلت النصوص على تحريمها.

والقائل أن المعاصي من الكفر البواح هذا قول الخوارج و المعتزلة . .[شرح العقيدة الطحاوية لإبن أبي العز الحنفي]

٨١-أهل الفترة

وهم الذين لم يصل لهم دين الإسلام [وقال بعض العلماء أو الناس الذين أُعمي عن أعينهم حقيقة الإسلام وتم تضليلهم عن الصورة الحقيقية للإسلام ولم تصل لهم الرسالة واضحة قال تعالى "وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا"]

وأمرهم في الآخرة إلى الله ولكن لا يصلى عليهم ولا يدفنون في قيور المسلمين .[طريق الهجرتين لإبن القيم بتصرف]

٨٢-من أنكر وجود الجن فهو كافر لأنه مكذب للقرآن والجن أحد الثقلين \ ومن ينكر وجود الجن تقام عليه الحجة لعله جاهل أو متأول أو .....[مجموع فتاوي بن باز بتصرف]

٨٣-الخوف من المخلوق

كأن يخاف الإنسان من شخص معين يعتقد أنه ساحر ويخاف أن يضره بسحره أو يعتقد أن هذا الساحر يعلم الغيب ويخاف من هذا الساحر، فإن هذا الخوف شرك أكبر والعياذ بالله فالخوف لا ينبغي أن يكون إلا من الله علام الغيوب والإعتقاد عند المؤمن لابد أن يقتصر على أن يعرف أن الله وحده هو الذي يعلم ما في المستقبل ولا يكون الخوف إلا من الله ،وهذا بالطبع بخلاف الخوف الجبلي الذي يكون من أسد مفترس أو ما شابه وحتى هذا الخوف الجبلي يقول العلماء أنه من الممكن التمرس على عدم الخوف منه وذلك يأتي بالتدريب ،وقوة القلب وقوة

الإيمان ،وهذا لا يكون لكل أحد. [كتاب التوحيد للإمام مُحَمَّد بن عبد الوهاب]

٨٤-الشرك الأصغر وكيف يعامل في الآخرة

أولاً الشرك الأصغر : مثل الحلف بغير الله كالحلف بالنبي .

ثانياً معاملته في الآخرة إذا لم يتب منه : إذا كانت الحسنات كثيرة من توحيد وإخلاص سقط ما يقابله من شرك أصغر .

وإذا كانت السيئات راجحة عذب بها .

قال تعالى : "إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء"

والذي ينجي من الشرك كله كبيره وصغيره العلم ثم الدعاء كما ورد عن رسول الله ﷺ [اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك شيئاً أعلمه و أستغفرك لما لا أعلمه]أو أن يقول [اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك شيء وأنا أعلم و أستغفرك لما لا أعلم]..[كتاب التوحيد للإمام مُحَمَّد بن عبد الوهاب بتصرف]

٨٥-لا يجوز الدعاء بجاه النبي

حيث لا يجوز السؤال بجاه النبي أو بجاه الحسين أو بجاه فلان أو بحق فلان أو بحرمة فلان .

٨٦-ثبت أن المشرك هو الذي يدعو غير الله أو يطوف بالقبور أو يذبح لغير الله أو ينذر لغير الله أو يتوسل بالأموات أو لا يصلي جحوداً أو إنكاراً أو لا يصلي عموماً فهذا لا تصح ذبيحته.

٨٧-طلب الشفاء من الموتى شرك .

٨٨-الشياطين تتربص للناس عامة وللأولياء خاصة لتوقعهم في السوء.

٨٩-لا يجوز التمسح بالصالحين من عباد الله بقصد التبرك بهم فهذا شرك.

٩٠-إذا جاء خاطر أثناء القيام بالعمل الصالح أن هذا العمل فيه رياء وجاءت خاطرة بذلك على قلب العبد بأنه يعمل ذلك لمدح الناس أو لأنه أمام الناس يقول العبد بقلبه {إياك نعبد لنفي الرياء ،وإياك نستعين لنفي الكبرياء مع التكبير بالقلب} لدفع وسوسة الشيطان وبالتالي تحقيق الإخلاص ودفع شبهة وزيغ الشيطان عن النفس ،وبعدها

نكمل العمل ،ولا نتوقف عنه و نستعيذ بالله من الشيطان الرجيم .[مجموع فتاوي بن تيمية بتصرف]

٩١- ضرورة مبدأ العذر بالجهل حتى تقام الحجة على المعين.

مثال : الذين يطوفون بالقبور من المسلمين الآن هل نكفرهم ؟

-لابد من إقامة الحجة وذلك لتلبيس علماء السوء عليهم وكونهم يحسنون لهم الشرك ويجملونه.

-لابد من إقامة الحجة على علماء السوء هؤلاء.

-ولابد من إقامة الحجة على القائمين على هذه البلاد من وزارة أوقاف أو غير ذلك.

-ولابد من إقامة الحجة على الفرد المعين قبل الحكم بتكفيره وبعد إقامة الحجة ،إذا أنكر ما هو معلوم من الدين بالضرورة ،ولا يختلف عليه إثنان فهذا كفر بواح.

-وهو في الدنيا قبل إقامة الحجة يعذر ولكن يعامل معاملة المشركين فلا يغسل و لا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين.

-وفي الآخرة أمره إلى الله حكمه حكم أهل الفترة طالما أنه جاهل لا يعلم وضللّه غيره.

قال تعالى : "وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا "[الدرر السنية بتصرف]

٩٢-هل الدعاء يغير القدر؟

الدعاء من القدر.

الدعاء لا يخرج عن القدر.

الدعاء سبب من الأسباب.

فالله قدر السبب والمسبب.

وجاء الحديث {إن الدعاء والبلاء يعتلجان بين السماء والأرض فأيهما أقوى غلب صاحبه}.

٩٣-القول إني متوكل على الله وعليك شرك أصغر ينبغي أن نقول --- متوكل على الله ثم عليك.

٩٤-هل يجوز السجود للوالدين ؟ لا فالسجود لله فقط لا للوالدين ولا لغيرهما ولو حتى كان تحية وإكرام.

٩٥-لا يجوز الإنحناء لغير الله تعظيماً مطلقاً

بالنسبة للوالدين : "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة "

أي إنحناء مع رحمه ورفق بهما بلا سجود .

ورسول الله أبو المؤمنين وهو أولى بذلك ، والعلماء ورثة الأنبياء ،وهم أولى بذلك بعد النبي ﷺ وعدم الإنحناء في صورة الركوع على الإطلاق أفضل وأحوط.

٩٦-إتباع الهوى قد يكون شركاً إذا ذبح لغير الله أو نذر لغير الله أو طاف لغير الله ،وإتباع الهوى قد يكون معصية إذا زنا أو سرق أو شرب الخمر.

٩٧-حل السحر بالسحر لا يجوز وهو من عمل الشيطان ولكن يُحل السحر بالأدوية الشرعية والدعوات ،والأدوية المباحة كالسدر. [كتاب التوحيد للإمام مُحَمَّد بن عبد الوهاب بتصرف]

٩٨-حلق الشعر{لوصف الخوارج بالحلق وإعتباره عبودية خاصة لهم في كل وقت}وعليه فالحلق لا يكون إلا لتهذيبه إذا إحتاج أو لعمرة أو حج وهناك رأي بخلاف ذلك وهو عدم الكراهة عند الحنابلة وإستدلوا بفعل النبي صلى الله عليه وسلم حين حلق رؤوس أبناء جعفر وهي مسألة فقهية خلافية. [الشرح الكبير لإبن قدامة كتاب الحج]

٩٩-ما حكم رد النصوص من القرآن و السنة الصحيحة لو مخالفة للمذهب بالرغم أن النصوص واضحة ؟[توحيد المرسل]

هذا يدخل في الشرك في طاعة الله ورسوله فالتعصب لا يكون إلا لما جاء به الله ورسوله من محكم التنزيل والمتعصب لرأي شيخه أو جماعته ويرد الدليل من القرآن والسنة {الدليل المحكم}فهو معرض للعذاب الأليم.

قال الله تعالى : "فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم "[كتاب التوحيد للإمام مُحَمَّد بن عبد الوهاب]

١٠٠-حكم تعلم الأبراج

هذا علم لا ينفع وجهل لا يضر ووقع أناس كثيرون في هذا المنعطف فذلوا.

قال تعالى : " والسماء ذات البروج واليوم الموعود "

جهل الناس بعظم القسم ،وما جاء بعده وما ينبغي أن يترتب عليه من خوف ،وخشية ،ووجل وعمل ،وإهتموا بما

ليس فيه إلا مشاركة الشياطين . [كتاب التوحيد للإمام مُحَمَّد بن عبد الوهاب]

١٠١-التمسح بعين ماء أو شجرة أو أي شيء من خلق الله.

- إذا تمسح بالشجرة بقصد التبرك فهذا شرك أكبر.
- إذا إغتسل في عين الماء بقصد التبرك فشرك أكبر.
- إذا تمسح برجل صالح بقصد التبرك شرك أكبر.
- إذا تمسح بقبر أو حجر بقصد التبرك شرك أكبر.

فالتبرك لا يكون إلا بدليل والبركة لا تكون في أي شيء إلا بدليل قال تعالى على لسان عيسى عليه السلام : "وجعلني مباركاً أينما كنت وأوصاني بالصلاة..."

- إذا أغتسل بعين ماء وأعتقد الناس أن عين الماء تشفى بذاتها فهذا شرك أكبر.

ولنعى ونعلم جيداً أن التداوى يكون بما شرع الله وبالهيئة التي شرعها الله مع الإعتقاد الجازم أن الشفاء بيد الله ،وأن الشفاء بيد الله ،وقد يكون بالسبب الذي شرعه الله أو قد يكون الشفاء من الله بغير السبب بقدرة الله سبحانه ، وقد

يتداوى العبد ،ولا يحدث الشفاء لعدم تحقق قدر الله بذلك .[التمهيد لشرح كتاب التوحيد لصالح آل شيخ بتصرف]

١٠٢-التبرك بين المشروع والممنوع

لا يجوز جملةً ،وتفصيلاً في إعتقاد أن هناك نفع قد يحدث أو ضرر قد يُدفع بأي وسيلة كانت فالإعتقاد في السبب بأنه هو الذي يأتي بالنفع أو يدفع الضرر سواء كان {طبيب /دواء/سقاء/حبة بركة/عسل/.....}فهذا الإعتقاد ذريعة للشرك الأكبر إذا إعتقد الإنسان أن هذه الأشياء تنفع أو تضر بدون إذن الله وأنها تؤثر بشكل مستقل فهذا ضلال مبين فالنفع يكون بإذن الله ،ودفع الضر بإذن الله وكل ما سبق أسباب قد تنجح أو لا ،وقد يأتي الشفاء بسببها أو لا، فكل شيء في هذا الكون من نفع أو دفع ضر بإذن الله وبشكل عام فإن إعتقاد أن المخلوق يملك تصرف مستقل بذاته بدون مشيئة الله ،وإذنه فهذا شرك أكبر لأنه نسب للمخلوق قدرة لا يملكها إلا الله {فالإعتقاد أن للعسل مثلاً تأثير مستقل يشفي بذاته بدون قدرة الله ومشيئته هذا شرك أكبر }

أما إستخدام أي شيء غير مشروع في التداوي قد يقع صاحبه في الشرك الأصغر {كجزء من جلد حيوان معين كالذئب لتعليقه مثلاً أو شجرة معينة أو حجر معين}.

ولنعلم أن تعليق جلد الذئب أو أجزاؤه على الجسم لطرد الجن محرم .

أما ما يحدث من حظاظة أو تميمة أو رباط أو شيء معلق في اليد أو الصدر الخرز أو الودع أو غير ذلك فكل هذا يدخل في الشرك حسب إعتقاد صاحبه فيصبح إما شرك أكبر أو شرك أصغر . [التمهيد لشرح كتاب التوحيد لصالح آل شيخ بتصرف]

١٠٣-التداوى لا يكون إلا بالمشروع وما وافقه الشرع و المباح أما ما حذر منه القرآن و السنة

فلا يجوز مطلقاً التداوي به.

١٠٤-الجهاد وبر الوالدين

إذا منع الوالدين أحدهما أو كلاهما الإبن من الذهاب للجهاد فماذا يفعل ؟

إذا منعاه فعليه أن يمتنع لأن النبي ﷺ أستأذنه رجل في الجهاد فقال له أحى والداك ؟ قال نعم

قال ﷺ ففيهما فجاهد فالجهاد فرض كفاية ،وبر الوالدين فرض عين ففرض العين مقدم على فرض الكفاية ،وهذا في جهاد الطلب .

أما إذا كان الجهاد جهاد دفع ،وأمر أمير البلاد بالنفير لأن العدو هاجم البلاد فلا إذن للوالدين وفي هذه الحالة الجهاد جهاد دفع ،وهو يكون فرض عين على كل القادرين بأموالهم وأنفسهم .

ولقد اتفق الأشمة الأربعة على ذلك لأن جهاد الدفع فرض عين .[الشرح الممتع لإبن عثيمين بتصرف]

١٠٥-العراف

محرم وهو من يدعى الغيب أو يستدل به على المسروق أو مكان الضالة ،وهذا النوع ممنوع لأنه من الكهانة .[كتاب دروس في العقيدة للشيخ عبد العزيز الراجحي بتصرف]

١٠٦-القافة

وهذا مباح حيث يتتبع آثار الأقدام على الأرض وهذه خاصية أعطاها الله لبعض الناس دون غيرهم . .[كتاب دروس في العقيدة للشيخ عبد العزيز الراجحي]

١٠٧-الأحوال المناخية

الصواب أن يقال أن تقلب الجو أو هبوب الرياح أو الأعاصير أو الفيضانات أوالغبار بفعل الله سبحانه لا بفعل شيء من خلقه ،فمن يعتقد أن المتصرف هو المخلوق من الرياح ،وغيرها لا الخالق هذا قدح في التوحيد ، فقد يصبح القائل بكلامه عند شرك في الألفاظ مثل قول من قال :

{مطرنا بنوء كذا وكذا}

والصواب أن يقول مطرنا بفضل الله ورحمته ، وهذا ما نريد أن نؤكد عليه أن الذي يتكلم عن الأحوال الجوية يقول أنه بقدر الله أو بمشيئة الله حدث كذا و كذا .....[كتاب فتح المجيد لعبد الرحمن بن حسن آل شيخ وهو حفيد مُحَمَّد بن عبد الوهاب]

١٠٨-ما حكم دراسة علم الفلك ؟

إن كان يدرسه ليستدل به على دعوى علم الغيب أو لإعتقاد أن النجوم لها تأثير في الأرض فهذا شرك .

وإذا كانت الدراسة للتعرف على وقت الزوال ووقت القبلة ووقت البذر فهذا علم جائز. .[كتاب التمهيد لصالح بن عبد العزيز آل شيخ بتصرف]

١٠٩-قراءة باب الأبراج والحظ في الصحف والمجلات والنت

إن صدقهم في دعوى علم الغيب يكفر فالكهانة والدجل و التنجيم كفر وهو طريق الدجال.[مجموع فتاوى بن باز]

١١٠-مسألة هامة بالنسبة للإستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية كأن يقولوا أنهم وجدوا علاقة بين ظاهرة تكوينية تُسمى البقعة الشمسية ،وبين الكوارث والحروب التي تقع على سطح الأرض وذلك بالملاحظة والمراقبة – فهل يجوز تصديق هذا القول من باب معرفة سنة الله في الكون والإستفادة منها ؟

الإجابة : لا يجوز تصديق هذا القول بأي حال من الأحوال فهو من التنجيم وهذا من علم التأثير وهو باطل محرم قليله وكثيره.

مسألة أخرى : ماذا عن جداول بعض الشركات على مدار السنة أن الجو سيكون ممطراً ومن الأفضل زراعة الفاكهة بنوع معين ،ويصدرون هذا الكلام بقولهم بمشيئة الله تعالى ؟

الإجابة :

رأي ضعيف يقول :لا أعلم محظوراً فهي مجرد توقعات

وهناك رأي راجح يقول : هذه غيبيات لا يعلمها إلا الله وإتقاء الشبهات أفضل .[دروس في العقيدة للشيخ عبد العزيز الراجحي بتصرف]

١١١- يلزم على العبد أن يحذر من الشرك في باب الخوف لا الخوف الجبلى ،ولكن الخوف مع الله شيئاً يصل لدرجة العبودية كالذي يخاف أن تتركه حبيبته فيركع لها ويتوسل لها -كما يتوسل العبد لربه بتذلل-ألا تتركه ،وأيضاً يحذر العبد من الشرك في باب الحب و الرجاء .[القول السديد لشرح كتاب التوحيد للسعدي]

١١٢-خطأ قد يفعله بعض الأفراد في البلاد التي لا تقيم الحدود بأنهم يقومون بإقامة الحدود لأنفسهم ،وهذا لا يجوز إلا لأولياء الأمور ،وإلا ستكون المسألة فوضى فهناك ضوابط منها:

-لابد من وجود محكمة شرعية.

-أدلة واضحة.

-تثبت في الأمور.

-علم خاص بالقضاء.

-ضوابط خاصة لكل حكم.

-أوضاع خاصة لكل وقت فلكل زمان ومكان حكم.[شرح العقيدة الطحاوية للشيخ ناصر العقل بتصرف]

١١٣-تعليق التمائم من الشرك ولو كان المعلق نفسه هو المصحف فالواجب أن تقرأ القرآن وتتعوذ أنت بنفسك بضوابط السنة .[فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد لعبد الرحمن بن حسن آل شيخ وهو حفيد مُحَمَّد بن عبد الوهاب]

١١٤-الإعتقاد في القمر بقول أنه سبب للمد والجزر هذا من الشرك ،أما إذا إعتقد أن الله أجرى العادة بأنه في وقت معين في منتصف الشهر يحدث مد وجزر لا بأس بذلك ،أما إعتقاد أن القمر مؤثر بنفسه فهذا شرك أكبر . [دروس في العقيدة للشيخ عبد العزيز الراجحي]

١١٥-هل تحسين صوتك في قراءة القرآن رياء؟

على حسب قصد الشخص :

إذا كان قصدك أن ترائي من أجل أن يمدحك الناس ويثنون عليك فهذا رياء.

أما إذا كان قصدك أن تحسن صوتك ينتفع شخصك وينتفع من حولك بتدبر القرآن بدون أن يقع في قلبك شيء من حب المدح أو الثناء أو حب رؤية الخلق ولا يقع في قلبك شيء وهذا أمر قلبي بحت فهذا أمر بين العبد وربه.

ولقد قال رسول الله صلى الله عيه وسلم :[حسنوا أصواتكم بالقرآن]وفي لفظ

[زينوا أصواتكم بالقرآن]. [الإتقان في علوم القرآن للسيوطي]

١١٦-متى نحكم على شخص بالكفر أوالردة ؟

كلام الشيخ /صالح الفوزان حفظه الله: أن الكفر أو الردة يحصلان بإرتكاب ناقض من نواقض الإسلام فمن إرتكب ناقضاً من نواقض الإسلام المعروفة عند أهل العلم فإنه بذلك يكون مرتداً ،ويكون كافراً ونحن نحكم عليه بما يظهر منه من قول أو فعل .

وهناك أقوال لعلماء آخرين بضرورة إقامة الحجة عليه فللتكفير ضوابط ذكرها العلماء – على سبيل المثال لا الحصر لو قال كلمة كفر وهو شارب للخمر مغيب عن وعيه فما حكمه – وهكذا... [دروس في شرح نواقض الإسلام للشيخ صالح الفوزان]

١١٧-ما حكم مانع الزكاة من المسلمين؟

إن كان يجحد وجوبها فهو كافر ويقاتل بإعتباره مرتد .

وإن كان منعه للزكاة من أجل أنه بخيل وهو يعتقد وجوبها فهذا يقاتل حتى يخضع لآداء الزكاة ولا يحكم بكفره ولكن

يقاتل لإمتناعه عن دفع الزكاة حتى تؤخذ منه. [الإبانة الكبرى لإبن بطة]

١١٨-الحكم بغير ما أنزل الله

قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : كفر دون كفر – يقصد بذلك مثل الذي جاء في كفران العشير أي أنه ليس كفر أكبر.

وقال بعض العلماء أنه إذا كان كتشريع مؤصل فهذا كفر أكبر.

وقال علماء أنه حسب حال الشخص إن كان مستضعف له حكم وإن كان يرى أن الحكم بما أنزل الله لا يصلح في هذا الزمان فله حكم ،والأمر يحتاج في كل الأحوال إلى إقامة الحجة على المعين ،وتوضيح الأدلة من القرآن والسنة في هذه المسألة وهذا الأمر متروك للعلماء الربانيين هم الذين يقيمون الحجة على المعين بضوابط التكفير التي جاء شرحها في كتب العلماء ،ولكن الأمر المؤكد أن الذي يقول بأن الحكم بغير ما أنزل الله لا يصلح لهذا الزمان فهذا كفر

أكبر كحكم عام أما وضع الشخص المعين فله تفصيل كما ذكرنا بالأعلى.

أما الحكم بما أنزل الله في أمور وعدم الحكم بما أنزل الله في أمور أخرى كما جاء في سورة البقرة " أفتأمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض " فمن العلماء كإبن عثيمين رحمه الله من قال أن الإيمان بالبعض والكفر بالبعض كفر بالكل في تفسيره للآية فالدين لا يتجزأ،

وهناك آراء لعلماء آخرين ذكرناها بالأعلى. [مدارج السالكين في منازل إياك نعبد وإياك نستعين لإبن القيم]

١١٩- من نواقض الإسلام عدم تكفير اليهود والنصارى -الفرق الضالة منهم- لأن رسول الله ﷺ قال أختلفت اليهود عل إحدى وسبعون فرقة كلهم في النار إلا واحدة وإختلفت النصارى على إحدى وسبعون فرقة كلهم في النار إلا واحدة وكذلك عدم تكفير المشرك أو التشكيك في شركه أو تصحيح مذهبه فمن يفعل ذلك مشرك مثله لأنه رضي بالشرك وأقره ولم ينكره . [إتحاف الأفهام بشرح نواقض الإسلام لعبد الله بن حمود الفريح]

١٢٠-سب دين الجمادات كفر كمن يسب دين عمارة مثلاً – لماذا ؟

قال تعالى :"الله ربكم ورب كل شيء"

وقال تعالى :"وما من شيء إلا يسبح بحمده "

أيضاً أن : الدين الإسلامي والشريعة الإسلامية ناسخة لكل الشرائع والإسلام هو دين كل شيء .[اللؤلؤ المكين من فتاوي الشيخ بن جبرين بتصرف]

١٢١-لا يجوز الدعاء بجاه الرسول ولا جاه أي أحد لأنه وسيلة للشرك .[الوسيلة لشيخ الإسلام إبن تيمية]

١٢٢-التعلق بالأسباب شرك فالذي يتعلق قلبه بالمال مع الغفلة عن المسبب و هو الله فهذا نوع من الشرك.

قال رسول الله ﷺ:[تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم ...] فرضا قلبه وسخطه بالمال إن أعطى رضي و إن لم يعط سخط.

فالذي يصبح المال همه ،ويقدمه على طاعة ربه وواجباته ،ونسى الآخرة ،والإنشغال به عن الله-كأن يؤخر الصلاة ،ولا يعطي الفقير ولا يؤدى حقوق الله ،والسعى في مرضاته

فهذا عبد للمال – وإن كان المال حلالاً فيلزم أن يكون المال في اليد لا في القلب . وكذلك لا ينبغي التعلق بكل الأسباب الدنيوية إنما هي وسيلة للآخرة. [تيسير العزيز الحميد لسليمان بن عبد الله]

١٢٣– لا يجوز القول بشاءت الأقدار

لأن القدر شيء معنوى ،ولا مشيئة له ،ولكن المشيئة لمن هو قادر ،ولمن هو مقدِّر. [الفتوى الحموية لإبن تيمية]

١٢٤–لا يجوز الإعتقاد بأن أسماء الله محصورة و أنها ٩٩ إسم فقط

للحديث [...بكل إسم هو لك سميت به نفسك ،أو أنزلته في كتابك ،أو علمته أحد من خلقك ...]. [شرح العقيدة الطحاوية لإبن أبي العز]

١٢٥–من جحد وجود الجن فهو كافر

[بضـــــــــــــوابـــط التـكـــفـير

للتأكيد]وسنسردها لأهميتها لأن الكثير من الإخوة و الأخوات لا يعلمونها :

-التمييز الأساسي هناك الحكم العام أو التكفير المطلق ويختلف عنه تماماً الحكم الخاص أو [تكفير المعين] ،وتكفير المعين يتطلب التحقق من إستيفاء الشروط وهي:

أ-وجود دليل واضح من القرآن أوالسنة على أن هناك قول أو فعل كفر.

ب-أن يكون الفاعل عالماً بأن هذا الفعل محرم شرعاً ويكون كفراً ،فمن فعل شيئاً بجهل لا يحكم بكفره.

ج-أن يكون هذا الفعل الذي تم فعله أو هذا القول الذي تم قوله عن قصد لا بخطأ ولا نسيان.

د-أن يكون الفاعل أو القائل غير مكره .

وكل ما سبق مستدل عليه من القرآن وأحاديث سيد الأنام.

وهناك موانع للتكفير إذا وجدت لا يُحكم على المعين بالكفر ولو توفرت الشروط السابقة واحداً منها أو أكثر فسنذكر هذه الموانع ألا وهي :

أ- الجهل كأن يكون نشأ بعيداًعن العلم و العلماء أو حديث العهد بالإسلام.

ب- التأويل ومعناه أن يكون لديه تفسير خاطيء ولكن له وجه في اللغة أو الشرع ظن به أن فعله جائز.

ت- الإكراه وهو أن يكون مكرهاً على القول أو الفعل.

ث- الخطأ وهو بأن يكون صادراً بغير قصد.

والتكفير وإقامة الحجة من اختصاص العلماء المجتهدين لأنه حكم شرعي خطير يترتب عليه آثار دنيوية وأخروية من ليس أهلاً للإجتهاد ليس له الحق أن يتكلم فيها.

وعلى ذلك فضوابط تكفير المعين بشروط أربعة [ثبوت الكفر-العلم -القصد-الإختيار]وانتفاء موانع أربعة [الجهل-التأويل-الإكراه-الخطأ]وهذا الحكم من إختصاص العلماء المجتهدين المؤهلين لذلك [الذين يقيمون الحجة بضوابط وعلم] لا لأي أحد ،والقضاء الشرعي هو الذي يفصل في هذه الأمور بدقة بالغة لتجنب التكفير العشوائي. [نواقض الإيمان الإعتقادية وضوابط التكفير عند السلف لمحمد بن عبد الله الوهيبي "بتصرف"]

١٢٦-وضع المصحف أو آية قرآنية كالكرسي للتبرك أو مظنة أنه يحفظنا أو تعليق في رقبة المرأة فهذا من جنس

التميمة وهذا شرك أصغر والواجب أن تقرأ القرآن ونحصن أنفسنا بالأذكار والسنن الصحيحة.[معادة للأهمية لأنها عادة في مجتمعاتنا]

١٢٧-الحلف بغير الله شرك أصغر .[معادة للأهمية لأنها عادة في مجتمعاتنا]

١٢٨-الفرقة الناجية من خصائصها أنها تنوى النهى عن الشركيات في كل أنحاء الأرض.[الكاتب]

١٢٩-اجتماع الفرقة الناجية على الحق وعدم تفرقهم كما قال رسول الله ﷺ:[..ما أنا عليه وأصحابي]معيتهم واحدة مع بعضهم البعض لا للفرقة.

١٣٠-السواد الأعظم هم من قال عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم :[خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم]يقصد القرون الثلاثة الأولي ومن سار على نهجهم إلى يوم القيامة وهم كثير .[الكاتب]

١٣١-الغرباء

جاء في قوله ﷺ :[بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ]

ويوضح هنا كلمة الغرباء الحديث الآخر

في قوله ﷺ :[فطوبى للغرباء الذين يُصلحون إذا فسد الناس] وفي رواية [الذين يُصلحون ما أفسده الناس]

ويعضده الحديث [يأتي على الناس زمان القابض على دينه كالقابض على الجمر] [الكاتب]

١٣٢-الفرقة الناجية وصفهم أنهم ظاهرين على الحق لوضوح الأدلة ،والبراهين على صحة ما إعتقدوه ،ويدل عليه حديث المغيرة بن شعبة رضى اله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [لا يزال طائفة من أمتى على الحق ظاهرين حتى يأتي أمرالله وهم ظاهرون]والدليل على أنهم الفرقة الناجية قول رسول الله عنهم : [...حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون ...]وأنهم لا يضرهم خذلان من خذلهم كما جاء في حديث ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ :[لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حت يأتي أمر الله وهم على ذلك]

ولقد قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه :[الجماعة ما وافق الحق وإن كنت وحدك]

{فأنت الجماعة وإن كنت وحدك }

ومن خصـــــــــــــــــائصهم أيضاً:

-شهرة مذهبهم وظهوره على ما سواه لقوله ظاهرين على الحق.

-أنهم منصورون على من عارضهم بالحجة والبرهان أو بالسيف و السنان كما قال ﷺ : [لا تـــزال طائفة من أمتى منصورين] فهى ناصرة للحق مدافعة عنه و الله مؤيد لهم ولابد وستكون الغلبة لهم لا محاله.

-أنهم غرباء في آخر الزمان مع قوة وعزة لقوله صلى الله عليه وسلم :[بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ]ويعنى ذلك قلة رجاله وقوتهم.

-أنهم يدعون إلى الحق على علم وبصيرة كما قال سبحانه: " قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني.."

-أنهم متبعون موحدون قال تعالى :"قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمـــــرت وأنـــا أول المسلمين"

وقال ﷺ :[من رغب عن سنتي فليس مني]

وقال ﷺ :[من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد]

-لزومهم جماعة المسلمين وإمامهم وعدم الخروج عليه وشق عصا الطاعة إلا أن يروا كفراً بواحاً لهم فيه من الله برهان .

-السمع والطاعة لأئمة المسلمين في المنشط والمكره ما دام ذلك في طاعة الله والصبر عليهم وإن جاروا.

-الدعاء لأئمة المسلمين مع أمرهم لهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر [بفقه الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر المناسب للزمان والمكان].

-تركهم للجدال المذموم والخصومة والمراء في القرآن و السنة مع المناصحة لخاصة المسلمين وعامتهم .

-عدم تكفيرهم لأحد من أهل القبلة بذنب من الذنوب إلا إذا كان كفراً بواحاً وكفرهُ علماء الأمة وأقاموا عليه الحجة.

-الكفر البواح الذي يكون لنا فيه برهان يقول العلماء أي أنه أمر لا يختلف عليه إثنان

كترك الصلاة جحوداً وأنكاراً ،والمحكمة أقامت عليه الحجة وقالت له الصلاة أو السيف فقال السيف ،وفضل الموت

على الصلاة من عناده وكفره ،وعلى هذا فالقياس في الكفر البواح الذي لنا فيه من الله برهان .

-الإيمان إعتقاد وقول وعمل .

-إعتقادهم أن أهل الكبائر إذا ماتوا ولم يتوبوا فهم تحت مشيئة الله إن شاء عذبهم وإن شاء عفا عنهم ،وإن دخلوا النار لا يخلدون ،ومآلهم بعد ذلك إلى الجنة – ومسألة قتل المؤمن المتعمد الخلود في النار ليس أبدياً و إنما المقصود بالخلود المدة الطويلة وأيضاً هو تحت المشيئة .

-عدم إتباعهم للمتشابه من القرآن والسنة.

[ملخص من أفكار الكاتب من خلاصة قراءات متعددة]

١٣٣-عقيدتهم أن القدر نوعان قدر مبرم منتهي وهو في اللوح المحفوظ ،وهناك قدر معلق بيد الملائكة ،القدر المبرم سيأتيك سيأتيك لا مرد له ،أما القدر المعلق الذي بيد الملائكة فالدعاء يدفعه ،قال تعالى : " يمحو الله ما يشاء ويثبت"أي يمحى من الكتابة ،وهو مكتوب في اللوح المحفوظ أنك ستدعو في الزمان والمكان وسيغير القدر المعلق فالدعاء يدفع البلاء المعلق أما المبرم فالدعاء لا يرفعه بمعنى

آخر القدر بالخير المعلق متوقف على الدعاء ،والقدر بالشر المعلق متوقف على الدعاء ،أما القدر المبرم سواء دعوت أم لم تدعو يحدث .

وهذه إجابة سؤال الكثيرين [ما فائدة الدعاء إذا كان القدر مكتوب خيره وشره ؟] . [الداء والدواء لإبن القيم بتصرف]

خاتمة

إذا كان للعقيدة في حياة المسلم مكانة فإن التوحيد هو لبها وروحها .ولقد عبر شيخ الإسلام بن تيمية عن هذه الحقيقة بعبارات جامعة ، فقال رحمه الله :

[أول الدين وآخره ،وظاهره وباطنه،هو التوحيد ،وإخلاص الدين كله لله هو قول لا إله إلا الله]

فالتوحيد ليس باباً من أبواب العقيدة فحسب ، بل هو الدين كله : أوله وآخره ،ما ظهر منه ،وما بطن .

ولذلك كان النبي ﷺ يحقق هذا التوحيد لأمته ويدفع عنهم مواد الشرك إذ هو تحقيق قولنا لا إله إلا الله .

ثم يقرر بن تيمية أن ثمرة هذا التوحيد لا تعدلها ثمرة ،وأن ضرره في فقدانه لا يوازيه ضرر ،فيقول :

[ولا أنفع للقلب من التوحيد وإخلاص الدين لله ،ولا أضر عليه من الإشراك]

ومن تدبر أحوال العالم وجد كل صلاح في الأرض فسببه توحيد الله وعبادته ،وطاعة رسوله ﷺ وكل شر في العالم ،وفتنة ،وبلاء ،وقحط ،وتسليط عدو ،فسببه مخالفة الرسول ﷺ والدعوة إلى غير الله .

وإذا كان هذا هو شأن التوحيد فإن حاجة العبد إليه ليست كسائر الحاجات ،بل هي فوق كل حاجة ،والضرورة إليه فوق كل ضرورة ،ولا يجد القلب سروره ولذته وطمأنينته إلا في محبة الله ،والتقرب إليه بما يحب ،والإعراض عما سواه وهذه الكلمات السابقة هي حقيقة لا إله إلا الله.

فإذا أدرك القاريء هذا علم أن ما بهذا الكتاب من مسائل في الإعتقاد لم يكن ترفاً علمياً ولا جدلاً نظرياً ،بل كان بياناً لأصل الدين وأساسه ،وطريقاً إلى ما فيه صلاح القلب والدنيا و الآخرة .

نسأل الله أن يجعلنا من أهل التوحيد الخالص وأن يحيينا عليه ويميتنا عليه ويحشرنا في زمرة أهله يا ذا الجلال و الإكرام يا حي يا قيوم أجب دعاء عبد يريد النصرة والتمكين لأمة سيد الخلق أجمعين ، وبالله التوفيق .

الكتب والمراجع الواردة في الكتاب

١-القرآن الكريم

٢-صحيح البخاري

٣-صحيح مسلم

٤-سنن أبي داود

٥-سنن الترمذي

٦-سنن بن ماجه

٧-مسند الإمام أحمد

٨-مسند البزار

٩-مستدرك الحاكم

١٠-[كتاب شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للطبري اللالكائي ت ٤١٨هـ]

١١-[كتاب إعتقاد أئمة أهل الحديث تأليف أبو بكر الإسماعيلي ت٣٧١هـ]

١٢-[شرح الوصية الكبرى لإبن تيمية للشيخ صالح الراجحي]

١٣-[كتاب الإنتصار لأصحاب الحديث]

١٤-[العقيدة الواسطية لإبن تيمية]

١٥-[كتاب التوحيد لأبي يوسف صاحب أبي حنيفة]

١٦-[الملل والنحل للشهرستاني]

١٧-[شرح العقيدة الطحاوية إبن أبي العز الحنفي]

١٨-[الرسالة التدمرية لإبن تيمية]

١٩-[مجموع فتاوى بن تيمية]

٢٠-[شرح العقيدة الواسطية لإبن عثيمين]

٢١-[شرح العقيدة الواسطية للشيخ صالح الفوزان]

٢٢-[كتاب روح المعاني للألوسي]

٢٣-[تفسير بن كثير]

٢٤-[فتاوي بن عثيمين]

٢٥-[الوابل الصيب لإبن القيم ودرس صوتي لإبن عثيمين وغيره من علماء الحجاز]

٢٦-[شرح العقيدة الواسطية لعبد الرحمن البراك]

٢٧-[شرح العقيدة الواسطية لعبد الرحمن السلمي]

٢٨-[شرح العقيدة الواسطية لمحمد خليل هراس]

٢٩-[شرح العقيدة الواسطية لخالد المصلح]

٣٠-[القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى لابن عثيمين]

٣١-[مجموع الفتاوي ج ٥لإبن تيمية رسالة الإستواء]

٣٢-[إجتماع الجيوش الإسلامية لإبن القيم]

٣٣-[مدارج السالكين لإبن القيم]

٣٤-[مختصر الصواعق المرسلة لإبن القيم]

٣٥-[بيان تلبيس الجهمية لشيخ الإسلام بن تيمية]

٣٦-[شرح العقيدة الطحاوية لصالح آل شيخ]

٣٧-[مجموع رسائل بن عثيمين]

٣٨-[أضواء البيان للشنقيطي]

٣٩-[كتاب الدرر السنية مجموعة الرسائل والفتاوى]

٤٠-[شرح العقيدة الطحاوية لعبد الرحمن البراك]

٤١-[منهاج السنة النبوية لإبن تيمية]

٤٢-[شرح العقيدة الواسطية للشيخ صالح بن عبد الله الغنيمان]

٤٣-[شرح دروس الشيخ عبد العزيز الراجحي بتعليقات الشيخ صالح الفوزان حفظه الله]

٤٤-[طريق الهجرتين لإبن القيم]

٤٥-[مجموع فتاوي بن باز]

٤٦-[كتاب التوحيد للإمام مُحَمَّد بن عبد الوهاب]

٤٧-[الشرح الكبير لإبن قدامة كتاب الحج]

٤٨-[التمهيد لشرح كتاب التوحيد لصالح آل شيخ]

٤٩-[الشرح الممتع لإبن عثيمين بتصرف]

٥٠-[كتاب دروس في العقيدة للشيخ عبد العزيز الراجحي]

٥١-[الإتقان في علوم القرآن للسيوطي]

٥٢-[دروس في شرح نواقض الإسلام للشيخ صالح الفوزان]

٥٣-[الإبانة الكبرى لإبن بطة]

٥٤-[إتحاف الأفهام بشرح نواقض الإسلام لعبد الله بن حمود الفريح]

٥٥-[اللؤلؤ المكين من فتاوي الشيخ بن جبرين]

٥٦-[الوسيلة لشيخ الإسلام إبن تيمية]

٥٧-[تيسير العزيز الحميد لسليمان بن عبد الله]

٥٨-[الفتوى الحموية لإبن تيمية]

٥٩-[نواقض الإيمان الإعتقادية وضوابط التكفير عند السلف لمحمد بن عبد الله الوهيبي]

٦٠-[الداء والدواء لإبن القيم]

الفهرس

مقدمة الشيخ أحمد الجوهري عبد الجواد.....٣

مقدمة المؤلف.....٥

من عقيدة سفيان الثوري إلى أحمد بن حنبل.....٧

الفرقة الناجية في نقاط مختصرة ٢٧

أ–من هم الفرقة الناجية؟ ٢٧

ب–هل الفرقة الناجية هي الجماعة؟.....٢٧

ج–ما هي علامات الفرقة الناجية؟.....٢٧

١-عقيدة الفرقة الناجية في أسماء الله وصفاته.....٢٧
٢-موقف الفرقة الناجية في مسألة التوحيد.....٢٨
٣-موقف الفرقة الناجية من التفرق.....٢٨
٤-سمات الفرقة الناجية في أبواب التوحيد الثلاثة.....٢٨
٥-بماذا تؤمن الفرقة الناجية ٢٩
٦-موقف الفرقة الناجية من أسماء الله وصفاته.....٢٩
٧-موقفهم في مسألة تحريف النصوص.....٢٩
٨-موقفهم من التعطيل والتكييف.....٢٩
٩-بعدهم عن الضلال.....٢٩
١٠-هم الطائفة المنصورة.....٣٠
١١-هى الفرقة التي تنجو من البدع و من النار يوم القيامة.....٣٠
١٢-الفرقة الناجية تقوم بتأويل الآيات بالدليل الثابت٣٠
١٣-الوقوف على الدليل نفياً وإثباتاً.....٣١
١٤-هم سالمون من تحريف الكلم.....٣١
١٥-هم لا يلحدون في باب الأسماء والصفات.....٣١
١٦-موقفهم من النصوص.....٣٢

١٧-هم يحذون حذو المرسلين.....٣٢
١٨-عندهم الحي القيوم هو اسم الله الأعظم.....٣٣
١٩-وقفة مع آية الكرسي.....٣٣
٢٠-صفة الإرادة لله.....٣٤
٢١-اسم الله الرحمن و الرحيم.....٣٥
٢٢-عقيدتهم في إثبات صفات الله كما هي.....٣٥
٢٣-موقفهم في إثبات صفة اليد والوجه والعين.....٣٧
٢٤-صفة اليد.....٣٨
٢٥-صفة العين.....٣٨
٢٦-صفات السمع والرؤية والمكر والكيد.....٣٩
٢٧-صفات العفو والمغفرة والعزة.....٤٠
٢٨-صفة الإستواء.....٤٠
٢٩-اثبات صفة العلو لله.....٤١
٣٠-اثبات النزول الإلهي.....٤١
٣١-اثبات صفة التعجب والضحك والفرح ٤١
٣٢-اثبات صفة القرب.....٤٢
٣٣-رؤية الله يوم القيامة.....٤٢

٣٤-مسألة رؤية النبي لله.....٤٣
٣٥-مسألة رؤية الله في المنام.....٤٣
٣٦-الإيمان بفتنة القبر وعذاب القبر.....٤٤
٣٧-الإيمان بالبعث ونشر الصحف.....٤٥
٣٩-فتنة القبر للمكلفين.....٤٥
٤٠-دنو الشمس من الخلائق يوم القيامة.....٤٦
٤١-نصب الموازين.....٤٦
٤٢-نشر الصحف.....٤٦
٤٣-الإيمان بالحساب.....٤٦
٤٤-الايمان بالحوض.....٤٧
٤٥-الصراط.....٤٨
٤٦-الشفاعة.....٤٨
٤٧-القدر.....٤٩
٤٨-مسألة أفعال الله.....٤٩
٤٩-مسألة هل يضاف الشر إلى الله ؟.....٤٩
٥٠-هل يجوز إطلاق الشر في حق الله؟.....٥٠
٥١-أنواع التقدير.....٥١

٥٢-سبب ضلال القدرية.....٥٢
٥٣-التفصيل في مسألة الإرادة والمشيئة.....٥٣
٥٤-الفرقة الضالة في باب القدر.....٥٣
٥٥-القول الفصل في باب القدر.....٥٤
٥٦-الأخوة الإيمانية.....٥٤
٥٧-حكم الفاسق.....٥٥
٥٨-موقف الفرقة الناجية من الصحابة.....٥٥
٥٩-تفضيل بعض الصحابة على بعض.....٥٦
٦٠-شهادة الفرقة الناجية لبعض الصحابة بالجنة.....٥٦
٦١-تفضيل أبو بكر وعمر عن غيرهما.....٥٦
٦٢-مسألة حقوق آل البيت.....٥٧
٦٣-من هن أمهات المؤمنين.....٥٧
٦٤-الروافض.....٥٧
٦٥-موقف الفرقة الناجية فيمن لعن وقبح دون الكفر في الصحابة ٥٨
٦٦-حكم من يتنقص من الصحابة ٥٨
٦٧-موقف الفرقة الناجية من النواصب.....٥٨

٦٨-موقف الفرقة الناجية فيما حدث من خلاف بين الصحابة ٥٩
٦٩-الصحابة ليسوا معصومين.....٦٠
٧٠-مكفرات الذنوب.....٦١
٧١-مسألة الإيمان بوجود كرامات.....٦١
٧٢-أنواع الكرامات.....٦١
٧٣-المنهج السلوكي عند الفرقة الناجية.....٦٣
٧٤-بعض صفات الفرقة الناجية.....٦٤
٧٥-الفرقة الناجية تجعل العقل تابع للنقل.....٦٥
٧٦-اعتقادهم في من هم السابقين بالخيرات.....٦٦
٧٧-عدم جواز الإستغاثة بالميت أو الغائب.....٦٦
٧٨-لا يجوز الإستغاثة أو الإستعانة بالنبي.....٦٦
٧٩-موقفهم من عصاة الموحدين.....٦٦
٨٠-الكفر البواح.....٦٧
٨١-موقفهم من أهل الفترة.....٦٧
٨٢-موقفهم ممن أنكر وجود الجن.....٦٧
٨٣-حكم الخوف من المخلوق.....٦٨

٨٤-الشرك الأصغر.....٦٨
٨٥-عدم جواز الدعاء بجاه النبي.....٦٩
٨٦-رأيهم في الشرك وأفعال الشرك.....٦٩
٨٧-طلب الشفاء من الموتى شرك.....٧٠
٨٨-موقفهم من الشياطين.....٧٠
٨٩-حكم التمسح بالصالحين.....٧٠
٩٠-كيفية إزالة شبهة الرياء.....٧٠
٩١-استنادهم لمبدأ العذر بالجهل.....٧٠
٩٢-هل الدعاء يغير القدر.....٧٢
٩٣-حكم من يقول إني متوكل على الله وعليك....٧٢
٩٤-هل يجوز السجود للوالدين.....٧٢
٩٥-الإنحناء لغير الله تعظيماً-هل يجوز.....٧٢
٩٦-حكم إتباع الهوى بين الشرك والمعصية.....٧٣
٩٧-هل يجوز حل السحر بالسحر.....٧٣
٩٨-حكم حلق الشعر كله.....٧٣
٩٩-حكم رد النصوص المخالفة للمذهب.....٧٤
١٠٠-حكم تعلم الأبراج.....٧٤

١٠١-حكم التمسح بشجرة أو عين ماء أوأي شيء٧٥
١٠٢-التبرك بين المشروع والممنوع.....٧٦
١٠٣-طريقة التداوى.....٧٧
١٠٤-الجهاد وبر الوالدين.....٧٧
١٠٥-العراف.....٧٨
١٠٦-القافة.....٧٨
١٠٧-الأحوال المناخية.....٧٩
١٠٨-حكم دراسة علم الفلك.....٧٩
١٠٩-حكم قراءة باب الأبراج في النت وغيره.....٨٠
١١٠-حكم الإستدلال بالأحوال الفلكية.....٨٠
١١١-الشرك في باب الخوف.....٨١
١١٢-خطأ فادح في إقامة الحدود.....٨٢
١١٣-تعليق التمائم من الشرك.....٨٢
١١٤-حكم الإعتقاد في القمر بأنه سبب المد والجزر٨٣
١١٥-هل تحسين الصوت بالقرآن رياء؟.....٨٣
١١٦-متى نحكم على شخص بالكفر أو الردة؟....٨٤
١١٧-ما حكم مانع الزكاة من المسلمين؟.....٨٤

١١٨-موقفهم من الحكم بغير ما أنزل الله ٨٥
١١٩-من نواقض الإسلام.....٨٦
١٢٠-ماذا عن سب الدين للجمادات؟.....٨٧
١٢١-هل يجوز التوسل بجاه أحد؟.....٨٧
١٢٢-التعلق بالأسباب شرك.....٨٧
١٢٣-عدم الجواز بقول شاءت الأقدار.....٨٨
١٢٤-عدم جواز الإعتقاد بأن أسماء الله محصورة في
٩٩إسماً.....٨٨
١٢٥-حكم من جحد بوجود الجن وضوابط التكفير٨٨
١٢٦-حكم وضع المصحف أو آية الكرسي للتبرك...٨٩
١٢٧-الحلف بغير الله شرك أصغر.....٩٠
١٢٨-نية الفرقة الناجية في محوالشرك من الأرض كلها٩٠
١٢٩-اجتماع الفرقة الناجية على الحق.....٩٠
١٣٠-من هم السواد الأعظم.....٩١
١٣١-الغرباء.....٩١
١٣٢-ظاهرين على الحق ومن أوصافهم.....٩٢
١٣٣-القدر المحفوظ والقدر المعلق.....٩٦

خاتمة.....٩٧
الكتب والمراجع الواردة في الكتاب.....٩٩
الفهرس.....١٠٤

